إطلاق سراح المتورطين في أحداث ردمان بتوجيهات من قائد الثورة والمجلس السياسي

نائب وزير الخارجية يرحب بدعوة معتصمي المهرة للالتفات حول أنصار الله ومشروع التحرير الشامل

الحوثي: التفاف القبائل وتوحدهم يجعلهم يتحدون أمريكا والسعودية ودول العدوان جميعاً

حل قضية ثأر بمديرية نهم دامت عشر سنوات

العميد سريع: ٤٥٠ غارة لطيران العدوان على محافظات الجمهورية خلال أسبوع

الأحد
21 يونيو 2020م

29 شوال 1441هـ
العدد (933)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مسؤولون وسياسيون ومثقفون لـصحيفة «المسيرة»:

المشروع القرآني للشهيد القائد تكالبت عليه أمريكا وأدواتها في المنطقة

وزير الصحة يتهم ويحذر ويدعو ويبشر:

الأمم المتحدة قتلت أطفال اليمن بصمتها وتماميها مع العدوان

أكثر من ٧ آلاف طفل يمني قتلوا بغارات العدوان

٣٥٠٠ مريض بالفشل الكلوي مهددون بالموت

- يحذر من خطورة احتجاز سفن الوقود على القطاع الصحي
- ينذر بقرب توقف مصانع الأكسجين لشحة المشتقات النفطية
- يدعو الأطباء الاستشاريين لتخصيص ٣ ساعات في مراكز العزل
- يبشر بأن القطاع الصحي يعيش اليوم مرحلة إصلاح كبيرة

إطلاقُ سراح المتورطين في أحداث ردمان بتوجيهات من قائد الثورة والمجلس السياسي

المسيرة : صنعاء

أطلقت السلطةُ المحلية بمحافظة البيضاء، يوم أمس، سراحَ المخدوعين المتورطين في أحداث فتنة مديرية ردمان بتوجيهات من قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى.

وقالت القيادة الثورية في رسالة إلى وجهاء ورجال قبائل ردمان: «قدمتم اليومَ النموذجَ المشرِّفَ والمعبِّرَ عن أصالة القبيلة اليمنية وهو المتوقع منكم».

وأوضحت السلطة المحلية خلال لقاء مع مشايخ وأعيان المديرية، أن عملية الإفراج تأتي تقديراً للدور الإيجابي والعقلاني الذي لعبته قبائل ردمان في إخماد الفتنة.

فيما عبرت قبائلُ ردمان عن الشكر لقائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى؛ لوقوفهم إلى جانبهم ومساندتهم في إخماد الفتنة وتجنيب المديرية شر الصراع.

وثمّن وجهاءُ ومشايخ ردمان عالياً مبادرة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشّاط في إطلاق سراح المتورطين بأحداث الفتنة.

وأكّدوا أنه لم ولن يكن يوماً من أولوياتهم غير مواجهة العدوان وأي موقف خارج هذا لا يمثل قبائل ردمان ورجالها.. مشيرين إلى أن الأصوات الداعية إلى الفتنة تحت أي مبرّر وذريعةٍ يجبُ التعامُلُ معها بحسم والأولوية هي التصدي للعدوان.

خلال كلمة له في اللقاء التشاوري للقطاع الصحي بمحافظة عمران

وزير الصحة: 3500 مريض بالفشل الكلوي مهدّدون بالوفاة ومصانع الأكسجين أرسلت إنذاراً عن قرب توقفها؛ بسَبب أزمة انعدام المشتقات النفطية

أكثر من ٧ آلاف طفل يمني قُتلوا في الغارات الجوية لطيران العدوان والأمم المتحدة تزيل السعودية من قائمة العار بلا خجل

المسيرة : صنعاء

استهجن وزيرُ الصحة الدكتور طه المتوكل، قيامَ الأمم المتحدة بشطب العدوّ السعودي من القائمة السوداء الخَاصَّة بقتل الأطفال.

وقال الوزيرُ خلال انعقاد اللقاء التشاوري للقطاع الصحي لإعلان نتائج التقييم للمستشفيات الحكومية والمنشآت الطبية الخَاصَّة في محافظة عمران: إن أكثرَ من سبعة آلاف طفل يمني شهيد وجريح قتلهم تحالفُ العدوان في منازلهم منذ الغارة الأولى والأمم المتحدة بلا خجل تزيل السعودية من قائمة العار.

وأكّد وزير الصحة أن الأمم المتحدة قتلت أطفال اليمن مرتين بصمتها عن قتلهم بالعدوان والحصار، واليوم برفع اسم السعودية من قائمة قاتلي الأطفال رغم الشواهد والتقارير الأممية.

وأوضح أنه بعد شطب السعودية من قائمة قاتلي الأطفال بأسبوع واحد، أوقعت الرياض ٣٧ طفلاً بين شهيد وجريح.

وأشَارَ الوزير المتوكل إلى أن وفيات الأطفال دون ٢٨ يوماً نتيجة العدوان والحصار وصلت إلى ٢٠ ٪ من إجمالي المواليد وهذا الرقم موثق أممياً، وأن وفيات الأطفال الموثقة أممياً ما دون العام بلغت ٥٣ ألف سنوياً، وما دون ٥ سنوات يتوفى ٧٢ ألف طفل كُلّ عام نتيجة الحصار الذي يفرضه تحالف العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، مبينًا أنه كان يفترض بالأمم المتحدة أن تسوق قادة السعودية إلى المحاكم بدل منحهم صكوك الغفران وتلميعهم على حساب دماء الأطفال.

وتطرّق وزير الصحة في كلمته إلى الوضع الصحي في بلادنا جراء استمرار أزمة انعدام المشتقات النفطية منذُ أكثر من عشرة أيَّام، لافتاً إلى أن عمليات الإسعاف والعنايات المركزة قد تتوقّف نتيجة أزمة المشتقات النفطية والأمم المتحدة تراقب بصمت رغم علمها بالأزمة.

وأكّد الوزير المتوكل أن أكثر من ٣٥٠٠ مريض بالفشل الكلوي مهدّدون بالوفاة حال انعدام المشتقات النفطية عن مراكز الغسيل الكلوي، وأن أقسام الحضانات للمواليد دون ٢٨ يوماً مهدّدة بالتوقف ووفاة مئات الأطفال نتيجة الصلف السعودي بمنع دخول سفن النفط.

وَأَضَافَ وزير الصحة أن مصانع الأكسجين أرسلت بإنذار عن قرب توقفها، نتيجة شحة المشتقات النفطية ومنع العدوان دخول سفن النفط، داعياً كافة الأطباء الاستشاريين إلى تخصيص ٣ ساعات من وقتهم في مراكز العزل والقيام برسالتهم الإنسانية والوطنية في وجه صلف العدوان وتخلي العالم عن مساعدة اليمن المحاصر.

وأشَارَ الوزير المتوكل خلال اللقاء التشاوري الذي حضره محافظ عمران فيصل جعمان، إلى أن القطاع الصحي يعيش اليوم مرحلة إصلاح كبيرة ستتواصل حتى نهايتها وبلوغ خدمة صحية تليق بالشعب اليمني.

من جهته، اعتبر محافظ عمران فيصل جعمان، أن الخطة الحكومية في مواجهة كورونا ملائمة لظروف العدوان والحصار، والمواطن معني بمواجهة حرب الشائعات التي يضُخُّها الإعلامُ المعادي.

طيران العدوان يشن 40 غارة على عدة محافظات، والخروقات في الحديدة تتجاوز 95 خرقاً

العميد سريع: 25 عملية هجومية لقوى العدوان و450 غارة جوية خلال الأسبوع الماضي

المسيرة : متابعات

نفّذت قوى العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته أكثر من ٢٥ عملية هجومية، فيما شنَّ طيرانُ العدوان أكثر من ٤٥٠ غارة جوية خلال الأسبوع الماضي.

وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد "يحيى سريع"، أمس السبت، أن قوى العدوان السعودي الأمريكي واصلت تصعيدها في مختلف الجبهات، وشنت خلال الأسبوع المنصرم أكثر من ٢٥ عملية هجومية وتسللاً توزعت على جبهات مأرب والجوف والساحل وصعدة والبيضاء والحدود.

ولفت العميد سريع إلى أن غارات العدوان، خلال الأسبوع الماضي، بلغت أكثر من ٤٥٠ غارة توزعت على محافظات مأرب والجوف وصنعاء وعمران وصعدة وحجّة والبيضاء والحدود.

وأشَارَ إلى أن إجمالي غارات العدوان وعملياته العدائية منذ إعلانه الهُدنة المزعومة لوقف إطلاق النار في ٩ أبريل ٢٠٢٠م وحتى اليوم أكثر من ١٧٠ عملية هجومية وتسللاً، وأكثر من ٢٤٩١ غارة جوية.

وعلى صعيد متصل، شن طيران العدوان السعودي الأمريكي، أمس السبت، ٤٠ غارة جوية على عدد من محافظات الجمهورية.

وأوضح مصدر أمني أن طيران العدوان شن ٢٠ غارة على مديرية ردمان بمحافظة البيضاء خلال الساعات الماضية.

وَأَضَافَ المصدر أن طيران العدوان شن أَيْضاً ١٣ غارة جوية على محافظة مأرب، موضحًا أن الغارات المتفرقة في المحافظة تضمنت منها ٩ غارات على مديرية مجزر و٤ غارات على مديرية مدغل بمأرب.

كما ذكر المصدر أن ٥ غارات استهدفت مديرية الظاهر بمحافظة صعدة، مُشيراً إلى أن طيران العدوان شن غارتين على مديرية حرض بمحافظة حجّة.

إلى ذلك، رصدت غرفةُ عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان بمحافظة الحديدة، ٩٥ خرقاً خلال يوم أمس السبت. وذكر مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق أن من بين الخروقات المسجلة، ٤ طائرات حربية في أجواء الفازة والجبلية، و٦ طائرات تجسسية في أجواء شارع الخمسين والتحيتا والجبلية.

وأوضح المصدر أن الخروقات تضمنت ٢١ خرقًا بقصف مدفعي لعدد ١٠٦ قذائف، و٦٤ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي يشرف على حَلِّ قضية ثأر دامت عشر سنوات

المسيرة : صنعاء

أشرف عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، يوم أمس، على حَلِّ قضية ثأر دامت عشر سنوات بين قبيلتي بيت سعد سحلول وبني حاتم بمديرية نهم.

وتم الفصلُ في القضية وحلها نهائياً خلال لقاء قبلي حاشد توج بالتنازل والعفو عن الجاني من بني حاتم لله تعالى ولقيادة الثورة وكل الحضور الذين كان من بينهم الشيخ نايف الأعوج وكيل محافظة صنعاء وعدد من مشايخ مديرية نهم وأعيانها.

وقدم الحوثي خلال الفعالية، الشكرَ لأهالي الشهيد على عفوهم وتنازلهم وصفحهم، داعياً أهالي نهم ومشايخها وكل القُبل فيها إلى أن يحتذوا بهذا الحذو في العفو والتصافح.

وقال: «نشكر أهالي الشهيد على عفوهم وتنازلهم وصفحهم، وهذه العادة لا تدُلُّ إلا على الشجاعة والقوة والقبيلة وعلى الكرم، وهي تدل على الأخلاق العالية وهي تدل على القدرة، فالعفو عند المقدرة هو من شيم العرب التي توارثها اليمنيون ومنهم هذه القبيلة»

وأكّد الحوثي أن اليمنيين إذَا توحدوا وتكاتفوا، فإنهم يتحدون ضد السعودية وأمريكا ودول العدوان جميعاً، وذلك بفعل المواقف والتفاف القبائل جميعاً، مؤكّداً أننا «سنحمل النصر لأجيالنا ولأبنائنا وليمننا المستقر والمستقل بإذن الله تعالى في القريب العاجل».

ورحّب أبناء قبيلة نهم بهذا العفو والصلحي القبلي، داعين الجميع لحل مشاكل الثارات وغيرها التي دامت لسنين وتسببت بها الأنظمة السابقة التي عملت على إذكاء نيران الفتنة والقتل بين أبناء الوطن الواحد.

ويأتي الموقف المشرف لأبناء مديرية نهم في حَلِّ نزاعاتهم وثاراتهم بعد أن تم استتبابُ الوضع في المديرية عقب تطهيرها من قوى الغزو والارتزاق التي دنّست تراب هذا الوطن.

سقوط قتلى وجرحى بينهم قيادات:

توسع المواجهات بين مرتزقة «الإصلاح» و«الانتقالي» في أبين

المسيرة: خاص

تجددت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان في محافظة أبين، خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، وسقط قتلى وجرحى منهم، بينهم قيادات، في إطار تصاعد مستمر لوتيرة الصراع في مختلف المحافظات الجنوبية.

وأفادت مصادر محلية بأن مواجهات عنيفة اندلعت منذ مساء الجمعة، بين قوات حكومة المرتزِقة (حزب الإصلاح) المدعومة من السعودية، ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات، في عدة مناطق بالمحافظة.

وتحدثت وسائل إعلام حزب الإصلاح عن تحقيق تقدم بالقرب من مديرية جعار، حيث قالت إن قوات حكومة المرتزِقة استطاعت أن تسيطرَ على سلسلة جبلية ومنطقتين، وأضافت أن القوات «توقفت عن التقدم» وشنت قصفاً مكثّفاً على مواقع مليشيا الانتقالي داخل المديرية وفي منطقة «الدرجاج».

بالمقابل، تحدثت مصادر إعلامية تابعة لمليشيا الانتقالي عن أن المليشيا حقّقت تقدماً في «المنطقة الرملية» المطلة على «قرن الكلاسي»، وأنها تواصل التقدمَ للسيطرة على مدينة شقرة التي تتمركز فيها قوات حزب الإصلاح.

وكان إعلام حزب الإصلاح قد تحدث، الليلة السابقة، عن السيطرة على «معسكر أبو موسى الأشعري، ومواقع أُخرى شمال مدينة زنجبار.

ومنذ اندلاع هذه الجولة من المواجهات بين طرفي المرتزِقة في أبين، تتضارب الأنباء حول خارطة السيطرة الجغرافية حيث يتبادل الطرفان الكر والفر بشكل مستمر، بدون مكاسب حقيقية.

ومع ذلك، يخسر الطرفان العشراتِ من القتلى والجرحى يوميًّا خلال المواجهات، حيث قالت مصادر في قوات حكومة المرتزِقة، أمس، إن العقيد المرتزِق «صبري علي» قائدَ ما يسمى «شرطة النجدة» لقي مصرعه خلال مواجهات، أمس الأول، مشيرة إلى أن العربة العسكرية التي كان يقودها

تعرضت لقصف من قبل مليشيا الانتقالي.

كما اعترفت وسائل إعلام حزب الإصلاح بمصرع القيادي المرتزِق فهد العتيقي -شقيق قائد ما يسمى محور عتق وَ«اللواء ٣٠»-، مع عدد من مرافقيه.

أما خسائرُ مليشيا «الانتقالي» فقد تضمنت القيادي المرتزِق «العميد يسري الحوشبي» قائد ما يسمى «اللواء العاشر صاعقة» إلى جانب ٦ من عناصر المليشيا على الأقل.

وقالت مصادر محلية إن أربعة على الأقل من عناصر المليشيا أُصيبوا بجروح، أمس، جراء تعرضهم لقذيفة دبابة استهدفتهم في منطقة «الشيخ سالم» التي تشهد مواجهات عنيفة.

وتتصاعد وتيرةُ المواجهات في المحافظة بين طرفَي المرتزِقة منذ أسابيع، وسط تحشيد متواز للمقاتلين، وتهديدات متبادلة، حيث يتوعدُ إعلامُ حزب الإصلاح وحكومةُ المرتزِقة بطرد المليشيا من المحافظة واقتحام عدن، فيما يتحدثُ إعلامُ المليشيا عن تطهير أبين من «جماعات الاخوان الإرهابية».

وتلقي المواجهاتُ بين المرتزِقة بظِلالِها على حياةِ وأمنِ المواطنين في المحافظة، حيث قالت أفادت مصادر محلية بأن لغماً أرضياً انفجر، أمس، بسيارة مدنية في مدينة المحفد، ما أَدَّى إلى إصابة اثنين من المواطنين بجروح بليغة.

وتشهدُ العديدُ من المحافظات الجنوبية تصاعداً وتوسعاً ملحوظاً للصراع بين حزب الإصلاح ومليشيا الانتقالي برعاية سعودية إماراتية، في انعكاس واضح لفشل ما يسمى «اتّفاق الرياض».

فيما «ألويةُ العمالقة» تهدّد بالانسحاب ومغادرة الجبهات..

خلافاتٌ حادة تسود مرتزقة الاحتلال الإماراتي بالساحل الغربي

المسيرة: الحديدة

كشفت مصادرُ جنوبيةٌ مطلعةٌ أن خلافاً كَبيراً يعصفُ بصفوف مرتزِقة الاحتلال الإماراتي بالساحل الغربي؛ نتيجةَ التعيينات والترقيات التي يقفُ خلفها المرتزِق طارق عفاش.

وأوضحت المصادر أن خلافاتٍ تسودُ داخل قيادة ما يسمى ألوية العمالقة الموالية لأبو ظبي بالساحل الغربي، في ظل الحديث عن استبعاد ما يسمى قائد العمالقة المرتزِق علي الحسني من منصبه، ورفض عدد من قادة تلك الألوية لقرار الاحتلال الإماراتي، الذي يقفُ خلفه المرتزِق والخائن طارق عفاش.

وهدّد قادةٌ ما يسمى ألوية العمالقة بالساحل الغربي، تحالف الاحتلال والعدوان، بالانسحاب من جبهات الساحل، حالَ إصرار أبو ظبي على إقالة المرتزِق الحسني من منصب قائد العمالقة.

وأعلن قادةٌ ما يسمى ألوية العمالقة وعددُها ستةُ ألوية، بالإضافة إلى لواء النقل العام والثالث مشاة، رفضَها القاطعَ استبعادَ المرتزِق علي سالم الحسني من منصبه، كقائد ألوية العمالقة، مشيرين إلى أن قرار تغيير قائد ما يسمى ألوية العمالقة يعنيهم بالدرجة الأولى ولا يمكن القبولُ باستبعاد المرتزِق الحسني، مبيّنين أن هذا القرار مجحفٌ وظالمٌ. وتأتي هذه الخلافاتُ بعد أيَّام من عودة ما يسمى قائد ألوية العمالقة السابقُ المرتزِق أبو زرعة المحرّمي إلى الساحل الغربي قادماً من أبو ظبي.

«الإصلاح» يتهم السعودية بالتآمر مع «الانتقالي» والأخير يهاجمها؛ بسَببِ «اتّفاق الرياض»

أحداثُ «سقطرى» تكشفُ فوضى الانقسامات الداخلية في صفوف العدوان

المسيرة: خاص

أظهرت التطوراتُ الميدانية الأخيرة في محافظة أرخبيل سقطرى المحتلّة شرخاً جديدًا في العلاقة بين السعودية وحزب الإصلاح (حكومة المرتزِقة)، حيث شن الأخير حملةً إعلامية اتهم فيها الرياض بدعم مليشيا الانتقالي للسيطرة على المحافظة، وذلك في الوقت نفسه الذي تشهد فيه العلاقة بين الرياض والمليشيات توتراً معلناً؛ بسَببِ تنفيذ بنود ما يسمى «اتّفاق الرياض»، الأمر الذي يشير إلى ارتباك سعودي واضح قد يعود إلى خلاف مع الإمارات.

وشن ناشطون تابعون لحزب الإصلاح ومسؤولون في حكومة المرتزِقة حملةً واسعة هاجموا فيها السعودية، بعد قيام مليشيات الانتقالي بالسيطرة على مدينة «حديبو» عاصمة سقطرى، حيث اعتبر أتباع حكومة المرتزِقة أن الرياض ساعدت الانتقالي فيما فعله؛ لأنّ قواتها المتواجدة في المحافظة لم تحَرّك ساكناً.

وكانت حكومة المرتزِقة قد أشارت إلى ذلك في بيان أصدرته، مساء الجمعة، بشأن الأحداث، حيث طالبت فيه «القوات السعودية» المتواجدة في المحافظة بالتحَرّك لمواجهة «الانتقالي»، في اتّهام مبطن لها بالتواطؤ.

وقال مستشارُ وزير إعلام الفارّ هادي، المرتزِق مختار الرحبي: إن السعودية تتحمل مسؤولية ما يحدُثُ في سقطرى، فيما قال محافظ المحافظة المعين من قبل العدوان، والتابع لحزب الإصلاح، رمزي محروس، إنهم تعرضوا لـ«خذلان» من قبل «من كانوا ينتظرون منهم النصرة»، في إشارة واضحة إلى القوات السعودية.

ونشرت وسائل إعلام حزب الإصلاح العديد من التقارير والمقالات التي تتحدث عن «تآمر» السعودية مع مليشيا الانتقالي، بخصوص سقطرى.

مع ذلك فقد ناقض حزب الإصلاح نفسه بشكل واضح من خلال تقديم ما حدث في سقطرى كـ«تمرد إماراتي»، الأمر الذي يكشف ارتباكًا واضحًا وعجزاً تاماً عن اتِّخاذ موقف ثابت؛ بسَببِ قيودِ الارتهانِ الكاملِ للسعودية.

وكانت وسائل إعلام سعودية قد هاجمت حزب الإصلاح خلال الأيّام الماضية بشكل واضح، حيث اتهمته بإفشال ما يسمى «اتّفاق الرياض» والارتهان لقطر، وهو الأمر الذي لم يستطع الحزب الرد عليه.

من جهة أُخرى، لا تبدو علاقةُ الرياض بمليشيا الانتقالي جيدةً -كما يقول ناشطو وأتباع حزب الإصلاح-، فقبل يومين فقط، ظهر خلافٌ جديدٌ بين المليشيا والسعودية على خلفية بنود ما يسمى «اتّفاق الرياض»، حيث سربت السعودية أنباءً تتحدث عن مقترح قدمته للمليشيا لتقاسم السلطة مقابل الانسحاب من عدن، إلا أن المليشيا نفت ذلك وهاجمت الإعلامَ السعودي واعتبرت أن ما تم نشرُه محاولةٌ للإرباك والتضليل.

وتشهد العلاقات بين الرياض والمليشيا توتراً متصاعداً منذ فترة، وخُصُوصاً فيما يخُصُّ مِلَفَّ عدن، إذ تسعى السعوديةُ لتحجيم دور «الانتقالي» هناك، وقد حركت قواتٌ تابعةٌ لها لمواجهته داخل المحافظة.

وبالمحصلة يبدو أن العلاقاتِ بين السعودية وطرفَي المرتزِقة تشهد توتراتٍ واضحةً، الأمر الذي يعبر عن ارتباك سعودي واضح، وعجزٍ كبيرٍ عن ترتيب الأوراق، إلى جانب ما تظهره الأحداث من استخفافٍ سعودي ظاهر بحكومة المرتزِقة وحزبِ الإصلاح.

وقد يعود هذا الارتباكُ إلى خلاف سعودي متصاعدٍ مع الإمارات التي تحدثت تقاريرُ خلالَ الفترة الماضية عن أنها أعادت نشرَ قوات تابعة لها في عدن، لدعم مليشيا «الانتقالي» في مواجهاتها مع القوات التابعة للمملكة.

نائب وزير الخارجية يرحب بنداءات المعتصمين في المهرة للتقارب مع صنعاء

المسيرة : صنعاء

رحّب نائبُ وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، حسين العزي، بنداءات المعتصمين في محافظة المهرة التي دعت إلى التقارب مع أنصار الله في صنعاء.

وقدّر العزي عالياً كُلَّ الأصوات الحرة التي بدأت ترتفع وتدعو للالتفاف حول أنصار الله ومشروعهم الوطني للتحرّر الشامل، مؤكّداً أن الحقَّ قد ظهر وتجلت الحقائق لكل ذي عينين، مُضيفاً بقوله: «صدورنا تتسع للجميع ومرحباً بالأحرار من كُلّ ربوع وطننا العزيز والغالي».

وارتفعت وبوتيرة عالية أصواتُ المشايخ والشخصيات الاجتماعية البارزة في المهرة، المناهضة لتواجد الاحتلال السعودي في المحافظة، بعد سيطرة الرياض على منفذ شحن الحدودي مع سلطنة عمان وتدخلاتها في صلاحية السلطات الجمركية، الأمر الذي يهدّد بإغلاق المنفذ بوجه المسافرين والبضائع.

وقال الشيخ عبود هبود قمصيت – نائب رئيس لجنة الاعتصام في المهرة-: إن مشروع أنصار الله الهدف منه الدفاع عن اليمن.

وأَضَافَ قمصيت في حديثه لقناة الجزيرة الفضائية، أمس الأول الجمعة، «رغم أننا نختلفُ مع جماعة أنصار الله، لكن اليوم على كُلّ اليمنيين أن يتفقوا وأن يكون توجّه واحد لإخراج الاحتلال السعودي الإماراتي، وعلى كُلِّ يمني أن يتفق مع أنصار الله ويتنازلوا ونريد كلنا صفاً واحداً».

وكان نائب رئيس اعتصام المهرة الشيخ عبود هبود بن قمصيت، قد دعا مطلع مايو المنصرم، إلى طرد الاحتلال من المحافظات الجنوبية، مبينًا أن الخطر والعبث لن يتوقف حتى طرد الإمارات والسعودية من اليمن.

أسرة الشهيدين أحمد أبو طالب وهاشم العزي تجهزان قافلةً غذائيةً دعماً لأبطال الجيش في الجبهات

المسيرة : عبدالواسع الحمدي

انطلقت من مدينة الروضة في مديرية بني الحارث، أمس السبت، قافلة غذائية متنوعة دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في جبهات العزة والشرف، مقدمة من أسرة الشهيدين البطلين أحمد عبد الملك يحيى أبوطالب وهاشم العزي محمد العزي.

وحوت القافلة أصنافاً من المواد الغذائية والعصائر والمشروبات الغازية والمياه والحليب والبسكويت والكيك والكعك. وأوضح والد الشهيد أحمد أبوطالب في تصريح لصحيفة «المسيرة»، أن هذه القافلة تعتبر جزءاً بسيطاً جِدًّا أمام تضحيات أبطال الجيش واللجان، مُشيراً إلى أنهم يجهزون هذه القافلة بالتزامن مع الذكرى الثانية لاستشهاد البطلين المجاهدين أحمد وهاشم اللذين استشهدا في سبيل عزة وكرامة هذا الوطن.

من جانبه، أشاد الأخ حمد بن راكان الشريف -مدير مديرية بني الحارث-، بسخاء وكرم أسرة الشهيدين في تقديم هذه القافلة للمرابطين في الجبهات، مؤكّداً أهميّة تظافر الجهود لرفد الجبهات بقوافل العطاء بما يعزّز من الصمود في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

الطفل أسامة أبوطالب -نجل الشهيد أحمد أبوطالب- من جهته قال: إنهم مستمرون على درب والدهم الشهيد، وماضون حتى تحقيق النصر المؤزر بإذن الله.

واعتبرت أسرة الشهيدين أن القافلة تعد رسالة للعدوان، مفاده أن غطرسته لن تثنيَ أبناء اليمن عن المواجهة والاستمرار في التضحية والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره ومواصلة تقديم المزيد من القوافل للمرابطين في الجبهات، وأكّدتا المضي على درب الشهداء حتى تحقيق النصر القريب بإذن الله.

حضر تسيير القافلة إبراهيم أحمد الحيفي -رئيس الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات-، والأخ محمد أبو طالب -وكيل وزارة الخدمة المدنية والتأمينات-.

اجتماعٌ بصنعاء يحث على التطور العلمي والتكنولوجي في تحسين أداء المنظومة الأمنية

المسيرة : صنعاء

عُقد، يوم أمس، بصنعاء اجتماعٌ ضم عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء محمد النعيمي، وأمين سر المجلس الدكتور ياسر الحوري بنائب رئيس الوزراء لشئون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان، ورئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء الركن عبدالحكيم الخيواني. وأشاد الاجتماعُ بتقارير إنجاز الأجهزة الأمنية فيما يتعلق بالرؤية الوطنية، وإسهاماتها في دعم الاستقرار والتنمية والدور المعول عليها مستقبلاً.

وتناول الاجتماعُ ما أنجزته المنظومةُ الأمنية خلال الفترة الماضية، وأثر ذلك في تعزيز الأمن والاستقرار، كما حثَّ الاجتماع على الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي في تحسين أداءِ المنظومة الأمنية وإعلاء مبدأ سيادة القانون. وتطرق الاجتماع إلى السبل الكفيلة بتعزيز تكامل عمل المنظومة الأمنية، وتوحيد جهودها لتقديم الأفضل لمصلحة المواطن والمجتمع.

قال إن الأحداث الأخيرة أظهرت أن ما تشهده المحافظات الجنوبية اليمنية هو «احتلال»

الشيخ الحريزي: العدوّ الإماراتي والسعودي هما من يحتلان جزيرة سقطرى

المسيرة : المهرة

دعا الشيخ علي سالم الحريزي -وكيلُ محافظة المهرة السابق-، كافةَ أبناء اليمن إلى مواجهة الاحتلال السعودي الإماراتي وطردهم من محافظتَي المهرة وسقطرى.

واتهم الشيخ الحريزي في تصريح صحفي، أمس السبت، الاحتلال السعودي بتسليم النقاط والمواقع العسكرية لقوات ما يسمّى المجلس الانتقالي ليتسنى للإمارات احتلال الجزيرة.

وردا على اقتحام ما يسمى الانتقالي مدينة حديبو بسقطرى، قال الحريزي: إن الاحتلال السعودي والإماراتي هما من يحتلان أرخبيل سقطرى عبر أدواتهما اللتين صنعتهما، مطالباً كافة أبناء اليمن بالوقوف أمام مشاريع الاحتلال وأدواته.

ولفت وكيل المهرة السابق إلى أن أحداث سقطرى كشفت ما يخفيه تحالف العدوان وأظهرت "الخيطَ الأبيض من الخيط الأسود وأن ما يفعله في اليمن هو احتلال».

وأوضح الشيخ علي سالم الحريزي، أن أبناء المهرة تحدثوا منذ العام ٢٠١٧ عما يصنعه الاحتلال السعودي، محملاً حكومة المرتزِقة المسؤولية تجاه ما يحدُثُ في سقطرى، متهماً إياها بشرعنة الاحتلال الإماراتي والسعودي في سقطرى والمهرة.

وواصل الشيخ القبلي البارز في المهرة هجومه ضد حكومة الفارّ هادي وتحالف العدوان، حيث أوضح أنهم فقدوا الثقة في حكومة الفنادق، وهي سبب فيما سيحصل وأن الضحايا الذين يسقطون تتحمل مسؤوليتهم حكومةُ المرتزِقة.

وبين الشيخ الحريزي أن قوات الاحتلال السعودي جاءت إلى سقطرى لتساعد الاحتلال الإماراتي في السيطرة على الجزيرة، مؤكّداً أن الرياض هي رأس الحربة والتي تدير الاحتلال الإماراتي وميليشياتها، وبالتالي من العيب أن نستنجد بمحتلّ.

وجدد الحريزي اتّهامَه لتحالف العدوان بتدمير اليمن في كُلّ الجوانب الاقتصادية والمعيشية والإنسانية، ولم يبالِ بعلاقات الأخوة والجوار، مبينًا أن أرخبيل سقطرى لا تعني أبناء سقطري والمهرة لوحدهم، بل هي محافظة يمنية ومسؤوليةُ تحريرها تقع على عاتق أبناء الشعب اليمني وكل أحرار اليمن، متوعداً الاحتلال الإماراتي والسعودي بدفع الثمن غالياً.

قال إن معالم الحياة في الجنوب غابت وزادت معدلات الأيتام والأرامل

البرلماني الوالي: أبناء المحافظات الجنوبية باتوا اليوم أكثر تشكيكاً في أهداف تحالف العدوان

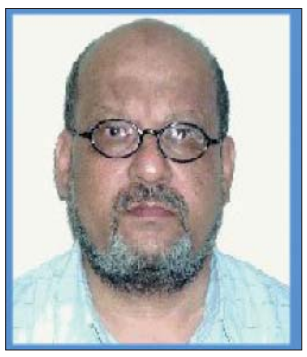

المسيرة : عدن

قال البرلماني عبدالرحمن الوالي: إن أبناء المحافظات الجنوبية، باتوا اليوم أكثر تشكيكاً في أهداف تحالف العدوان عقب تسليم الاحتلال السعودي جزيرة سقطرى للاحتلال الإماراتي ومرتزِقته وميليشياته.

وقال الوالي في تغريدة له على "تويتر"، أمس السبت: «نسمع عن اشتداد المعارك في أبين وسقطرى، وهذا يجعل أبناءَ الجنوب أكثر تشككاً في أهداف تحالف العدوان والاحتلال».

وعلق على أحداث سقطرى وأبين قائلاً: إنه كان هناك حديث عن مبادرة سعودية ثم توقفت، فهل المعارك بديل أم أنها ربما أداة لتنفيذ المبادرة؟!

وأكّد البرلماني الوالي أن معالم الحياة غابت في المحافظات الجنوبية وبالمقابل زاد معدلات الأيتام والأرامل.

وسيطرت ميليشيا أبو ظبي على عاصمة محافظة سقطرى والمعسكرات والمؤسّسات وسط انسحاب قوات الاحتلال السعودي من النقاط العسكرية وتسليمها لما يسمى المجلس الانتقالي.

اغتيال جندي من مرتزقة النخبة الشبوانية برصاص مجهولين

المسيرة : شبوة

اغتال مسلحون مجهولون، أمس السبت، جندياً مرتزِقاً في النخبة الشبوانية التابعة للاحتلال الإماراتي بمحافظة شبوة.

وقالت مصادر محلية: إن مسلحين أطلقوا النار على الجندي في النخبة الشبوانية المرتزِق بندر هاني جوهر الملقب بالبني، أثناء عودته من مدينة عزان إلى منزله في مدينة الحوطة، ما أدَّى إلى مقتله على الفور قبل أن يلوذ الجناة بالفرار.

وتشهد شبوة انفلاتاً أمنياً وتوتراً عسكريًّا بين قوات المرتزِقة ومليشيات الإصلاح، وبين قوات ما يسمّى المجلس الانتقالي الموالي لأبو ظبي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

لماذا الموتُ لأمريكا؟

أمريكا بين أخلاق السياسة وسياسة بلا أخلاق

المسيرة : إبراهيم محمد الهمداني

سعت أمريكا إلى تقديم نفسها للعالم بوصفها حاملة الخلاص للإنسانية، والنموذج المطلق لقيادة العالم، وعملت ذلك من خلال اعتماد مسارين مختلفين، متناقضين أشد التناقض، ففي المسار الأول:- قدمتها الماكينة الإعلامية الغربية والأُخرى الموالية لها، في طهر الملائكة، وإيمان القديسين، وتقوى العارفين، وتضحيات الأبطال، صانعة من ذلك الخليط صورة مضطربة، تدّعي أنها صورة الإنسان الكامل، والنموذج المثالي المطلق، الذي يناط إليه دون سواه، حمل مشروع الخلاص، وصناعة مستقبل البشرية، مقدماً من خلال تعميم نموذجه الحضاري، يد العون لتلك الشعوب، لتجاوز مظاهر تخلفهم، ويساعدهم على اللحاق بركب الحضارة الأمريكية، وتحقيق السعادة والرفاه والرقي والتطور.

وفي المسار الثاني:- تقدم السياسة الأمريكية -نفسها- من خلال ممارساتها، في صورة مغايرة لسابقتها تماماً، خالية من أي مظهر للفضيلة، ويطغى عليها قبح العنصرية والتوحش والإجرام والإرهاب، بما تحمله نزعتها الاستعمارية، القائمة على الاستعلاء ومركزية الذات، مقابل إلغاء وتهميش وإقصاء ومحو الآخر، ومنح الذات الحق المطلق بالتدخل في شئون الآخر، وتقرير مصيره نيابة عنه، وُصُولاً إلى الحق في صياغة ملامح العالم وجودياً وسياسيًّا، بما يخدم المصالح الأمريكية الاستعمارية، بشتى الوسائل والطرق، دون مراعاة لأي قدر من الأخلاق أو القيم أو الضوابط، عملاً بمبدأ الغاية تبرّر الوسيلة.

وبين ادّعاء الفضيلة في أبهى تجلياتها، وممارسة الرذيلة في أقذر صورها، تقف أمريكا في صورتها الحالية وتموضعها الراهن، بما تنطوي عليه من التناقض المزري والشيزوفيرينيا الحادة، ولا يقف التناقض عند مستوى معين في هذه الصورة، بل يمتد وينمو كورم سرطاني باستمرار، ليصل إلى حالة من العبث السياسي والفكري العلني، وَإِذَا كانت الإدارة الأمريكية قد حاولت تلافي تناقضاتها وهفواتها وسقطاتها الكبرى، بسلسلة من الاعتذارات عن جرائمها وأخطائها، مثلما فعلت بعد احتلالها للصومال والعراق وغيرهما، فإنها الآن في عهد ترامب لم تعد تتحرج من تناقضاتها وعنجهيتها وتكبرها، وإعلان مشاريعها الاستعمارية على الملأ، دون خجل أَو حياء أَو خوف من ردة فعل الشعوب، وهنا تبلغ عقد النقص الأمريكية ونفسيتها المريضة، ذروة اضطرابها وشيزوفيرينيتها، على كافة المستويات والأصعدة.

أنكرت أمريكا الدين، وحاربت التدين، وأعلنت العلمانية نهجاً، وقامت -في نفس الوقت- معطيات الدين ونصوصه لتأكيد هيمنتها، وشرعنة تسلطها، وتبرير حروبها وجرائمها بحق الشعوب، مدعية أن غزوها العراق بأمر الرب، واحتلالها لمختلف البلدان، وإشاعة القتل والدمار فيها، تنفيذ لمشيئته، وتتجلى المفارقة الأغرب -في هذا السياق- في التمثيلية الهزلية التي قام بها الرئيس الأمريكي ترامب، حين وقف على باب الكنيسة، رافعاً الكتاب المقدس بيده، ليوجه بذلك رسالة إلى المتظاهرين، مستجدياً عاطفتهم الدينية، معتبرًا خروجَهم عليه مخالفة لله والدين، بعد أن عجز عن احتوائهم وقمعهم عسكريًّا، ورغم أحقية المطالب ومشروعية المظاهرات، التي خرجت ضد التمييز العنصري والعرقي، عقب إقدام شرطي أبيض بقتل مواطن أسود خنقاً، بدم بارد، بعد اعتقاله وتكبيله بالقيود، في مشهد ينم عن وحشية وعنصرية وعنجهية لا حدود لها، وبدلاً من أن تقوم الإدارة الأمريكية باستدعاء ومعاقبة الشرطي الأبيض، والاعتذار للشعب الأمريكي، وكافة شعوب العالم عن تلك الصورة المقززة من العنصرية المقيتة، جاء خطاب ترامب مخيباً للآمال، حاملاً لعبارات التهديد والوعيد والتحريض ضد المتظاهرين، داعياً حكام الولايات إلى استخدام قوة الجيش في قمع المتظاهرين، وقتلهم إن لزم الأمر.

كانت العلمانية هي المنفذ الذي عبّرت من خلاله الإدارة الأمريكية إلى فضاء سياستها الرأسمالية، ومنطقها البراغماتي النفعي، الذي لا يعترف بأدنى مستوى من القيم والأخلاق والمبادئ، ويرفض الالتزامَ بأي شكل من أشكالها، الأمر الذي جعل أمريكا تقع في مأزق أخلاقي على المستوى المحلي والدولي، حيث فصلت سياستها عن المضمون الأخلاقي، وغاب عن مفرداتها مفهوم الواجب، في الوقت الذي تعلن فيه زعامتها للعالم، وتبشر بحلم الخلاص للبشرية جمعاء؛ لذلك سارعت إلى تبني مجموعة من المفاهيم السياسية في سياقها الأخلاقي المثالي، وعملت على تعميمها على بقية الشعوب، من منطلق الواجب، بوصفها -حَدَّ زعمها- إحدى مفردات التجربة السياسية الأمريكية في سياقها الحضاري؛ ولأَنَّ فاقد الشيء لا يعطيه، سرعان ما وقعت أمريكا في مستنقع تناقضاتها، فشتان بين ما تدعيه من أخلاق السياسة نظرياً، وما أسفر عنه تطبيقها من انحطاط ووحشية، وبذلك فشلت أمريكا في إكساب مشروعها السياسي نظريةً أخلاقية، نظراً لتعارض ماهية المشروع السياسي الإمبريالي الرأسمالي النفعي، في أسوأ تموضعاته قذارة ووحشية، مع ما يتضمنه الطرح النظري من فصيلة الأخلاق وشرف الواجب.

انطوت النظرية الأخلاقية الأمريكية المزعومة، على عدد من المفاهيم السياسية، التي تحمل في طياتها قيماً أخلاقية، تعكس مستوى معيناً من الواجب والالتزام الأخلاقي تجاه المجتمع في صيغته العامة، ومن تلك المفاهيم، الحفاظ على السلام والأمن العالمي، وهذا مفهوم ينطوي على قدر كبير من المسئولية، ويحمل قيمة أخلاقية عالية، لكن تطبيق أمريكا لهذا المفهوم، أسفر عن متوالية لا نهائية من الحروب والصراعات والمشاكل والمخاطر، التي هدّدت السلام والأمن العالمي فعلاً، وأصبحت أمريكا هي مصدر الخطر الأول، وكذلك الشأن فيما يتعلّق بمفاهيم محاربة الإرهاب والعنصرية، ونشر الحرية والديمقراطية، حيث عملت على إعادة صياغة تلك المفاهيم وفقاً لرغباتها، وخدمة لمشاريعها ورؤيتها الاستعمارية؛ ولذلك أصبحت في عرف السياسة الأمريكية، مقاومةُ المحتلّ المشروعة، والنضال ضد الاستعمار، إرهابًا يهدّد أمن المجتمعات؛ لأَنَّه في الحقيقة يهدّد مركز الهيمنة والتسلط الاستعماري، وكذلك الحال بحق كُلّ من يقف في وجه أمريكا، ويناهض مشاريعها الاستعمارية وصلفها، فهو إرهابي ومجرم، يمثّل خطراً وجودياً على البشرية، حسب قاعدة «من لم يكن معنا فهو ضدنا»، ومن كان ضد أمريكا، فهو عدو البشرية، كما تروج لذلك، جاعلة من نفسها مركزاً سلطوياً مطلقاً، ومتحدثاً رسميًّا باسم العالم بأسره، في أقبح صورة من صور الاستعمار الفكري، وإلغاء أي قيمة أو مكانة أو دور للآخر المتحالف معها، ناهيك عن المخالف لها.

ورغم محاولات أمريكا التظاهر بتحللها من عنصريتها، ومحو جرائمها بحق السكان الأصليين للقارة الأمريكية، وبحق مختلف شعوب العالم، ورغم ادعائها محاربة العنصرية، بإصدار القوانين الشكلية، التي تحرم وتجرم كُلّ مظاهر التعصب والعنصرية، إلا أنها وقعت كعادتها في شرك التناقض، بين ما تدعيه وما تمارسه، وبقيت سلوكياتها وأفعالها هي الشاهد الأقوى على حقيقة عنصريتها المقيتة، سواء فيما بين أبناء المجتمع الأمريكي أنفسهم، السود والبيض، أَو على مستوى تفضُّل الأمريكي على غيره من الجنسيات المختلفة، ولم تكن هذه هي المحطة الأخيرة في مسلسل العنصرية، التي تمثل روح الإمبريالية الأمريكية، وحقيقة وجودها، وطبيعة سياستها ودورها، الذي أشعلت من خلاله، مختلف بلدان العالم بالصراعات والنزاعات والحروب الطاحنة، تحت مسميات لا تخرج عن حقيقة العنصرية، سواء أكانت مذهبية أَو طائفية أَو عرقية أَو حزبية أَو سلالية أَو غيرها، بل تجاوزت كُلّ ذلك لتعمل علناً على رعاية وحماية الكيان الصهيوني الغاصب المحتلّ، الذي يعد التجسيد الأبرز للتعصب والعنصرية، لتقدم له كُلّ أشكال الدعم، وكل وسائل الحماية والرعاية اللامحدودة.

لم تكن مفاهيم كالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، بمنأىً عن التوظيف السياسي الإمبريالي الأمريكي، حيث استعبدت أمريكا الكثيرَ من الشعوب، تحت مسمى تحريرها، وتمكينها من حقها في تقرير المصير، لكنها حرية على الطريقة الأمريكية، ليس فيها سوى الهدم وتدمير مؤسّسات الدولة، وكافة البنى التحتية، بالإضافة إلى هدم المجتمعات دينياً وأخلاقياً وثقافياً واجتماعياً، وتعزيز الفُرقة والشتات والاستلاب، وقتل الهُوية وروح الانتماء، لتسود أخلاقيات وممارسات سلبية، كالتفسّخ والانحلال والعمالة، وغيرها من الرذائل، كسلوكيات عامة، تحت مسمّى الحرية الشخصية، وحرية التعبير والرأي والاعتقاد، وبذلك أصبح الزنا حرية شخصية، والكفر والإلحاد تعبيراً عن الرأي، يحظى بالحماية والرعاية القانونية من دولة الحرية الأولى، بينما أصبحت مناهضة السياسة الأمريكية، ومقاومة مشاريعها الاستعمارية، تمرداً وإرهاباً وخطراً، يهدّد أمن وسلامة المجتمع والعالم، ويعد القضاء عليه من أولويات مهام الإدارة الأمريكية، كما أن التدين والتمسك بالدين، أصبح مظهراً من مظاهر التخلف والإرهاب، بينما الإلحاد ومحاربة الدين والكفر، من صميم التطور والتقدم الحضاري والإنساني.

لعلنا لا نغالي إذَا قلنا إن أمريكا هي الشيطان الأكبر، وهي الخطر الوجودي الحقيقي الأول، الذي يهدّد أمن وسلامة العالم عامة، والمجتمعات العربية والإسلامية خَاصَّة؛ لأَنَّها تحمل المشروع الشيطاني، القائم على إشاعة مشاريع الهدم والقتل والخراب والدمار، والانحلال الأخلاقي والديني والقيمي، حيث تسعى أمريكا -وتاريخها حافل بالقتل والإجرام- من خلال مشاريعها الاستعمارية، وتعاليها السلطوي، إلى تحقيق الهيمنة المطلقة على الشعوب قاطبة، وتدجينها وجعلها تابعة مستلبة مطلقاً، ليتسنى لها بعد ذلك تحقيق سيادة دولة الشيطان، ومحاربة الله في أرضه، وتعبيد عباده للشيطان علناً، وما خفي كان أعظم.

لهذا وغيره صرخنا بالموت لأمريكا، وسنظلُّ نصرخ في وجه هذا المشروع الشيطاني الهدام:

الله أكبر.
الموت لأمريكا.
الموت لإسرائيل.
اللعنة على اليهود.
النصر للإسلام.

لم تكن مفاهيمُ كالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان بمنأًى عن التوظيف السياسي، حيث استعبدت أمريكا الكثيرَ من الشعوب تحت مسمى تحريرها وتمكينها من حقها في تقرير المصير

لا نغالي إذَا قلنا إن أمريكا هي الشيطان الأكبر، فهي الخطر الوجودي الأول الذي يهدّد أمنَ وسلامة العالم؛ لأَنَّها تحمل مشروعاً قائماً على إشاعة الهدم والقتل والخراب والدمار والانحلال الأخلاقي والديني والقيمي

بين ادّعاء الفضيلة في أبهى تجلياتها، وممارسة الرذيلة في أقذر صورها، تقف أمريكا في صورتها الحالية وتموضعها الراهن

مسؤولون وسياسيون ومثقفون وفنانون يمنيون وعرب لصحيفة «المسيرة»:

الشعارُ كرّس حالةَ الوعي لدى الناس لمواجهة يعيه ليس كلمات فحسب وإنما برنامج يلزم

الوزير أحمد العليي: المشروعُ القرآني للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي تكالبت عليه أمريكا والسعودية وكافة الجماعات الإجرامية في المنطقة

الغرسي: رفع الشعار بشكل مستمر يكرس حالة الوعي في أوساط الأمّة تجاه الأعداء ويذكرهم بعدوهم الدائم كما أنه يخلق السخط في نفوس الناس ضد الأعداء

المسيرة : محمد الكامل

يتواصلُ صدى شعار الصرخة الذي أطلقه السيد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في آخر خميس من شهر شوال سنة ١٤٢٢هـ، محلياً وعالمياً.

وينادي الكثيرُ من السياسيين والمفكرين اليمنيين والعرب لتحويل الشعار إلى موقف موحدٍ للأُمَّة الإسلامية؛ ليكون سلاحاً في مواجَهة الغطرسة الأمريكية والصهيونية في المنطقة، مشيرين إلى أن الانزعاجَ الأمريكي والصهيوني من الشعار في بداياته الأولى دليلٌ على أثره وأهميته وجدواه في مواجهة هذه المشاريع الظالمة.

ويؤكّد وزير السياحة الأُستاذ أحمد العليي، أن المنطقةَ العربيةَ كانت في تلك الفترة تشهد نمواً متزايداً للحركات الإجرامية المدعومة من قبل أمريكا وأذنابها في المنطقة، وكانت معظم الأنظمة العربية التي استسلمت لاحتياجات أمريكا قد تحولت إلى أدوات طيعة فقدت معها قرارَها السياسي الوطني، وجاءت ملبيةً للتوجيهات الأمريكية سياسيًّا واقتصادياً وحتى اجتماعياً.

ويشير الوزير العليي إلى أنه وتحت شعار «مكافحة الإرهاب» سلم معظم قادة دول المنطقة لأمريكا دون الالتفات إلى مصالح واحتياجات شعوبهم.

ويضيف الوزير العليي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أنه وفي ظل هذه الحالة المخزية من الانبطاح والتخلي عن الكرامة والتسليم المطلق لأمريكا، فقد اعتقدت أمريكا أنها أخضعت الجميعَ لإرادتها، لكنها فوجئت بصوت مجلجل مليء بالإيمان ينطلقُ من شمال الشمال في اليمن، وتحديداً صعدة الخير والعطاء؛ ليكسر حاجز الخوف والرعب الأمريكي، رافعاً شعار الصرخة (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) على لسان من تربى على الفضيلة، وحب الوطن والثبات على دين محمد وآل بيته الكرام السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي من منطقة مران في صعدة.

ويواصل العليي قائلاً: حينها أدركت القيادةُ الأمريكية خطورةَ الأمر، وطبيعة المشروع القرآني الذي يحمله الشهيد القائد، وما سيبعثه من عزة وكرامة وشموخ للإنسان اليمني أولاً، والعربي والإسلامي ثانياً، وبالتالي أوكلت إلى نظام صنعاء العميل مهمة الخلاص من هذا الصوت الحر، ليقوم الأخير بشن حروب عدة على صعدة وأبنائها الأحرار، الذين التفوا حول قائدهم الحسين، مردّدين نفس الشعار الذي زادهم قوة وصلابه ويقين بالانتصار لدين الله، ولكل المستضعفين على وجه الأرض: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) صدق الله العظيم.

وأمامَ كُلِّ هذا العنفوان لسلطة صالح إلا أن النظام العميل فشل في كبح جماح أولياء الله وإثنائهم عن الاستمرار في مواصلة مشروعهم الإيماني القرآني، كما يقول الوزير العليي، مُضيفاً أن النظامَ العميل حين تمكّن من استهداف الشهيد القائد في عملية غادرة وجبانة اعتقد أنه نجح في وأدِ مشروع الثورة وإسكات صوتها الحق المتمثل في شعار صرختها المدوية، واعتقدت أمريكا وأدواتها في اليمن أنهم نجحوا في القضاء على أهم مشروع قرآني تكالبت ضده كافة قوى النفاق ليس في اليمن فحسب، بل الجارة الكبرى وكافة الجماعات التكفيرية في المنطقة التي مثّلت رأس حربه في مشروع المواجهة الكبرى مع قوى الشر العالمية، مؤكّداً أن الصرخةَ التي أعلنها السيد حسين مثّلت الأَسَاسَ لكل من يعشق الحرية والانعتاق من الظلم والخلاص من العبودية، وكأننا أمام ثورة حسينية أُخرى متجددة تظهر بعد عدة قرون من ثورة سيدنا الحسين الأولى في وجه الظلم والطغيان.

ويختم الوزير العليي حديثه قائلاً: «وبصرخة سيدي الحسين الثانية يلتقي كُلُّ أبناء اليمن، والصرخة مدويه عالية تنذر بكنس كُلّ الخونة والخانعين، وتبشر الشعبَ اليمني بالعزة والكرامة والشموخ»، لافتاً إلى أن الصرخة صار اليوم عنواناً لكل الأحرار، وأَسَاساً لتعميق الوعي وإدراك حقيقة أمريكا وأدواتها في المنطقة وكيفية مواجهتها بعزيمه وإيمان، مترحماً على روح الشهيد القائد، ومجدّدًا العهد والولاء لقيادة المسيرة القرآنية بقيادة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

الكامل: اليمنيون اليوم يدركون مصداقية شعار الصرخة بعد أن اتضحت الحقائق وانكشفت المخططات وسقطت الأقنعة وظهر الحق من الباطل

تغيير كبير في الوعي

رئيسةُ الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان الدكتورة ابتسام المتوكل هي الأُخرى تقول إنه عندما نتحدث عن الوعي الجمعي بالعدوّ وبالتهيئة الفكرية لمواجهته فسيكون في متناولنا نموذجٌ ملهمٌ هو الشعار الذي أطلقه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

وتوضح المتوكل في حديثها لصحيفة «المسيرة» أنه بالقدرة على التغيير في الوعي وبالوعي، التي يمتلكها هذا الشعار كانت حاضرةً منذ اللحظة الأولى لانطلاقته، وقد وعى العدوُّ ذلك جيِّدًا، فتحَرّك عبر أدواته لمواجهة عنيفة لهذا الوعي الذي ينذر بمتغيرات جديدة كامنة في تحديد العدوّ وتحفيز الوعي بالقضية وإعلان المواجهة»، مشيرةً إلى أن خضرة الله أكبر، وهي المبدأُ الذي لا يتبدل، تمتد بكبريائها لتصل إلى النصر للإسلام وهي الغاية التي لا يمكن التنازل عنها، وهنا يكمُنُ الواعون بالشعار وطاقاتهم وقضيتهم، ويتكامل الوعي بالقضية بتحَرّك من يحملونها في مواجهة مع خطر العدوّ، الذي يمثل بالأحمر أمريكا، والصهيونية بامتياز وبدون مواربة.. إنه عدوُّ هذه المرحلة، وقد يمثل الخطر في مكونات أُخرى في مرحلة ما بما يمكن أن يفتح مساحةً للانتقال إلى مواجهة الخطر المستحدث. وبما يدُلُّ على أن الأخضرَ ثابتٌ والأحمرَ قابلٌ للتحول.

وتؤكّد المتوكل أن هذا الشعارَ لم يساهم في تعميق الوعي العام ضد دول الاستكبار الأمريكي الصهيوني فقط، بل خلق وعياً إضافياً أو كاد يخلقُه خلقاً جديدًا، بعد أن ضعف، وبدا أنه يتلاشى، في ظل هيمنة السفير الأمريكي على القرار في صنعاء، وتدخلاته في كافة

الغطرسة الأمريكية في المنطقة وهو لمن ـنا بالكثير من المسؤوليات

الدكتورة القبيسي: على كُـلّ الدول المنكوبة من الغطرسة الأمريكية إطلاق شعارات موحدة والعمل سيكولوجياً وإعلامياً بشكل مدروس لكسر صورة المتغطرس الأمريكي وهزيمته

المسارات، وخُصُوصاً الشأن الثقافي والتربوي، بما يخدُمُ غيابَ هذا الوعي وقتله، ولهذا لم يكن مستغرباً من رأس النظام حينها أن يمرر رسالة تطالب بإيقاف الشعار؛ لأنَّه يواجه ضغوطاً من أمريكا.

وتشير الدكتورة ابتسام المتوكل، إلى أن المواجهةَ المعلَنةَ مع دول الاستكبار مفتوحةٌ لكل المستضعفين سواء حملوا الشعار بلفظه أم تبنوا مضمونَه، وهذا ما يجعل الجميع شركاءَ؛ كونهم مستضعفين ومتضررين من الهيمنة التي تريد أن تفرضها سياسات أمريكا والصهاينة، مؤكّدة أن الشعار يصبح حتى وإن غاب لفظه، حاضراً بمعناه وبوعيه وبالوعي به، في كُـلّ مواجهة مع دول الاستكبار، وفي ضمير جميع أحرار العالم ومثقفيه الذين هم بالضرورة معادون لدول الاستكبار العالمي ونهجها الفظ في سلب الشعوب هُويتها وقراراها والتحكم في مصائرها بحسب مصالح النظام الأمريكي ومن خلفه الصهيونية العالمية.

وتختتم رئيسة الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان كلامها بالتأكيد على نقطتين هامتين لضبط مسار الوعي بالشعار، حيث تتمثل الأولى في أن الشعار لمن يعيه ويؤمن به ليس كلمات فحسب، ولا هو منطوق لفظي يتوقف أثره بعد الفراغ من تأديته صوتياً، بل هو برنامج عمل يلزم صاحبه بالكثير من المسؤوليات والكثير من العمل الملتزم، والقليل من الصراخ، وهو هنا يغدو كاشفا لكل انحراف عنه بالفعل الذي قد يبلغ حَدّ التناقض مع القول وُصُولاً لا قدر الله إلى «كَبُرَ مقتاً عند الله...».

أما النقطة الثانية فتتمثل في أن العدوَّ هي الأنظمة الاستكبارية لا الشعوب، ولا الأفراد، وبهذا الوعي الواضح ينتفي أي اتّهام بأن الشعار ينادي بموت الأبرياء ويستعدي الشعوب. فالشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي قال إن (أمريكا هي الطاعون والطاعون أمريكا) كان واضحًا أنه يقصد أمريكا النظام والسياسة، وليس شيئاً آخر، وقوله هذا وإن كان من خارج منطوق الشعار يعد تعضيداً له وتأييداً لمعناه ووعيه وبياناً لهذا المقصد من مقاصده.

مشروعٌ ثقافي تعبوي

من جهته، يرى الكاتب والمحلل السياسي زيد الغرسي أن الشعارَ الذي أطلقه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي يمثل عنوانَ مشروع ثقافي تعبوي نهضوي قرآني في مواجهة قوى الاستكبار والطاغوت وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل.

ويقول في حديثه لصحيفة «المسيرة»: إن هذا المشروع ساهم في إعادة الناس إلى الثقافة القرآنية وزيادة وعيهم بأساليب الأعداء ومخطّطاتهم ومؤامراتهم وكل تحَرّكاتهم وهذا ما نلاحظه في واقع الشعب اليمني الذي يتصدى للعدوان بكل وعي، وكشف أيضاً مؤامراته وتحَرّكاته وأفشلها، ووصل الحال إلى أن كشف اليمنيون حقيقة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في ظاهرة فريدة تميز بها الشعب اليمني، كُـلُّ ذلك بفضل هذا المشروع القرآني.

ويؤكّد الغرسي أن الشعارَ الذي أطلقه الشهيد القائد سلام الله عليه ساهم بشكل كبير في توعية الأُمَّـة بالعدوّ الحقيقي من خلال بعض الأمور منها: إعادة البوصلة تجاه العدوّ الحقيقي للأُمَّـة وهم اليهود، في الوقت الذي يسعى الأعداء والمنافقون لتحويل الصراع إلى داخل الأُمَّـة نفسها وخلق الفتن والحروب بين أبناء الأُمَّـة على أُسُس مناطقية ومذهبية.

ويشير الغرسي إلى أن رفعَ الشعار بشكل دائم في كُـلّ المناسبات والفعاليات والاجتماعات وغيرها بحد ذاته تكريس للوعي في أوساط الأُمَّـة تجاه أعدائها وخطورتهم وضرورة التصدي لهم، كما أنه يذكر الأُمَّـة بعدوها بشكل مستمر، إضافةً إلى أنه يخلق السخط في نفوس الناس ضد الأعداء وهذه نقطة مهمة جدًّا في سياق الصراع المستمر، مُضيفاً أن الشعارَ أعاد كذلك تصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة الدخيلة التي سيطرت على قناعات وأفكار وثقافة الأُمَّـة، وكانت تخدم أعداء الأُمَّـة سواء تلك الثقافات التي باسم الدين أَو بعناوينَ سياسية وحقوقية وغيرها.

ويشير الكاتب السياسي زيد الغرسي إلى أن الأحداثَ قد كشفت للجميع اصطدام تلك الثقافات الخاطئة مع القرآن الكريم، وعدم جدواها في الواقع، وبالمقابل أكّدت نجاح المشروع القرآني في مواجهة قوى الاستكبار «، موضحًا أن الشعار كشف وجوه المنافقين الذي يعملون من داخل الأُمَّـة لصالح أعدائها، وحصن أبناء الأُمَّـة منهم، وأكسب وعياً كَبيراً في أوساط الأُمَّـة بخطورتهم وتحَرّكاتهم وشعاراتهم الزائفة.

ويؤكّد الغرسي أن الشعارَ أصبح اليوم وبعد ١٨ عاماً من انطلاقته في اليمن عنواناً لتوعية بقية أبناء الأُمَّـة، خُصُوصاً في مرحلة العدوان الأمريكي السعودي على بلدنا، حيث لاحظنا أثرَ الصرخة في شعوب الأُمَّـة الذين يشاهدون أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وهم يصرخون به في كُـلّ الجبهات وبعد كُـلّ انتصار؛ ولذلك لاحظنا هذا الأثر في رفع الصرخة في عدة بلدان عربية ودولية وأصبح عنواناً للحرية في أوساط الأُمَّـة، وعنواناً لرفض الخضوع والذل والقبول بهيمنة أمريكا وإسرائيل.

يشكل صدمةً للأعداء

من جانبه، يرى الممثل أسعد الكامل أن المجتمع اليمني لم يكن مدركاً للخطورة التي يتسبب بها النظام الأمريكي والكيان الصهيوني، حيث كان يرى الأحداث دون عِلم ودراية لحجم الخطر المنقاد له.

ويوضح في كلامه لصحيفة «المسيرة» أن هذا الخطر يتمثل بالمساس بالعقيدة الإسلامية المقيدة والمكبلة بالعولمة وخطط ماسونية ممنهجة، وبالتالي مستسلمة للخنوع والانبطاح لعملائهم المندسين في أوساط الأُمَّـة الإسلامية، سواء قياديين وزعماء أَو منظمات تعمل بسلاح الحرب الناعمة، أَو كأفراد مندسين ولكل منهم أجنده وإملاءات يعملون عليها.

ويشير الكامل إلى أنه وعند إطلاق الصرخة على لسان الشهيد القائد سيدي حسين بن بدر الدين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وانتشارها في ربوع السعيدة أدرك اليمنيون حينها حجم الخطر الحقيقي من خلال ردود الأفعال سواء من الكيان الصهيوني والأمريكي أَو عن طريق عملائهم المتواجدين بيننا، مؤكّداً أنه بفضل وتضحيات الشهداء انزاحت تلك الغشاوة التي كانت على بصيرة كُـلّ حر وانجلت الحقائق وانكشف كُـلّ مخطّط وسقط كُـلّ قناع، ولعل ما نراه اليوم ونلتمسه يجعلنا على يقين بأن الحقَّ ظاهرٌ وأن الباطل زاهق وأن كُـلّ من يعارض تلك الصرخة سواء من كانت موجهة لهم أَو الخائفين على مصالحهم المشتركة معهم في زوال، والله متم نوره ولو كره الكافرون.

أما الناشِطُ والإعلامي أمين الجرموزي فيقول إنه عندما أطلق الشعار في زمن التوهان والتخبط في اللا موقف شكل صدمة لدى الجميع ومواقف متفاوتة منه.

ويوضح الجرموزي لصحيفة «المسيرة» أن الصورة التي ترسخت في أذهان كثير من أبناء الشعب اليمني على مدى سنوات عن دول الاستكبار بأنها العصاء الغليظة التي لا قبل للناس بمعارضتها أَو مناهضتها، وبالتالي وجوب الخوف منها والخضوع لها، هذه فئة من الناس، لكن الفئة الأُخرى ترسخت لديها صورة بأن هذه الدول رمزٌ للحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير، ومن هذه الشعارات ما ترسخت لدى الكثير من المخدوعين، إلى أن جاء الشعار فأحرق هاتين الصورتين التي انخدع بهما الفئتان فاتضح أن دولَ الاستكبار ليست عصا غليظةً إلَّا على عديمي الثقة بالله، أما المؤمنون فهي لديهم أوهن من بيت العنكبوت والأحداث من الحروب الست إلى اليوم دليل على ذلك.

ويؤكّد الجرموزي أن «الشعار فضَحَ المزاعمَ الأمريكية بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان بعد أن فزعت من مضامينه، فنسف هذا الشعار كُـلّ ما تشدقوا به من شعارات كاذبة عن حرية التعبير وما إلى ذلك من الأكاذيب التي ظلوا يردّدونها لعشرات السنين».

وترى الدكتورة والإخصائية النفسية اللبنانية، باسمة القبيسي، أن الصرخة في وجه المستكبرين هي تعبير عن الرفض للظلم والغطرسة، وهي تساهم في الحد منها.

وتؤكّد أن هذه الصرخةَ يجبُ أن تقومَ على عدة مستويات متزامنة عسكريًّا، واستخباراتياً، وعلمياً، واقتصادياً؛ للإحاطة بكل الثغرات التي يمكن النفاذ منها لهزيمة العدوّ.

وتدعو القبيسي كُـلَّ الدول المنكوبة من الغطرسة الأمريكية أَو غيرها من الدول المستبدة أن تتوحدَ وتفرضَ بوحدتها قوةً جديدةً يحسب لها العدوُّ ألفَ حساب، ويجب أن تتحرّرَ من الخوف المزمن، وتفكر بنتائج هذا الخوف، وتحسبَ حساباً للفرق بين الطاعة والمواجهة، مؤكّدةً أن اتّحاد هذه القوى وإطلاقَها شعارات موحدة والعمل سيكولوجياً وإعلامياً بشكل مدروس من شأنه كسرُ صورة المتغطرس وإظهارُ عجزه، وبالتالي دَقُّ الإسفين في قارب الهزيمة.

الدكتورة ابتسام المتوكل: الشعار لمن يعيه ويؤمن به ليس كلمات فحسب، ولا هو منطوق لفظي يتوقف أثره بعد الفراغ من تأديته صوتياً، بل هو برنامج عمل يلزم صاحبَه بالكثير من المسؤوليات والكثير من العمل الملتزم

الجرموزي: شعار الصرخة نسف المزاعمَ الكاذبة لأمريكا عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان بعد أن فزعت منه وشنت حروباً لردعه

ثورة اللاوعي واللامسؤولية ذات أهداف صهيونية

إكرام المحاقري

لطالما طرح العدوُّ الصهيوني أوراقه السياسية الفاشلة على طاولة العملاء؛ مِن أجلِ تمرير معاملة ملف الاحتلال ولتكسب الصهيونية رهانها الخاسر، في حال انقادت الشعوب لتكون ورقة رخيصة لتعجل من الأزمة التي خلقتها الصهيونية أسباب ثورة ذات اتّجاه معاكس، لها أهداف ماكرة شيطانية تساوم على الكرامة مقابل لقمة العيش.

فمثل هؤلاء الذين لا نستطيع إلّا أن نطلق عليهم اسمَ بلطجية ذات دفع مسبق وقانون مرتهن، لا يعون خطورةَ المشروع الصهيوني الذي لطالما شن الحروب الضارية على لبنان بشكل عام وليس على حزب الله كفئة معينة أيَّام حرب الـ 2000م وَ2006م، ولم يعوا أن ذات مشروع الاحتلال ما زال ساري المفعول حتى اللحظة، لكن بطريقة سياسية اقتصادية كما هي عسكرية في حدود سوريا وحدود لبنان في بعض الأوقات.

هناك مثل أمريكي مشهور يتحدّث عن السلام وارتباطه الوثيق بالسلاح التي طالبت الشعوب المغفلة في لبنان بنزعه من حزب الله وتسليمه للقوى الشيطانية التي لطالما تربصت بمحور المقاومة الشر والهلاك، ولن يتوانوا لحظةً واحدة في سفك دماء العميل قبل العدوّ، فهذا المثل القائل: إذَا أردت السلام احمل السلاح، لم يعِ حقيقته إلّا أُولئك الأشخاص الذين يفكرون بعقولهم لا بقلوبهم..

فأين الشعب اللبناني اليوم أو أين تلك الشلة القليلة من مفهوم هذا المثل الخطير أمام تلك الشعارات التي ندّدت بتسليم ونزع سلاح حزب الله؟!

وللشعب اللبناني عبرة ودروس عظيمة في كُلّ ما حدث في اليمن حين أيَّام نظام صالح في العام 2005م، وما بين العام 2007 م- 2014م، حيث قامت القوى الأمريكية بحرق وتدمير صواريخ الدفاع الجوي اليمنية وتفجيرها بدقة عالية خذلت السيادة اليمنية وجعلت القوة العسكرية سلاحاً وجيشاً قوة هشة مفككة قابلة للاختراق في أي وقت، وهذا ما حدث في العام 2015م حين شُنَّ العدوان الإجرامي على اليمن، وبدأت القوة العسكرية في اليمن بتصنيع وتطوير الأسلحة العسكرية من تحت درجة الصفر.

فهل تريدون لبلدكم أن يقع بإشرافكم وعقولكم هذه إلى هذه النقطة ومقابل ماذا، قد يكون مقابل رغيف خبز لن تهنؤوا حتى بأكله في حال تواجد الصهاينة اللئام في الأراضي اللبنانية، وفي حال نزع سلاح حزب الله وتواجدت القوى الصهيونية في الشوارع والأراضي اللبنانية، فمن سيواجه الاحتلال وبماذا ستدافعون عن أنفسكم؟! فهل حينها ستصلون للسلام؟!

في جميع الحالات ومع تعدد الأسباب، فهذه لا تسمى ثورة، بل مؤامرة وفتنة ومخطّط صهيوني بامتياز، وما هذه الشعارات إلّا علامة للاستسلام والركوع أمام الصهاينة وتجاهل للنصر المبين الذي حقّقه حزب الله في العام 2000م والعام 2006م أودت بقوى الصهاينة إلى مزبلة التاريخ، وما زالت تبعاتُ تلك الهزيمة تلاحقهم حتى اليوم، فلا تخنقوا أنفسكم في الوقت الذي صرخت فيه شعوب دول الاستكبار العالمي بشعار: «نريد أن نتنفس»..

الشعار تحصين للأُمَّـة من الاختراق

محمد محمد الموشكي

في المرحلة التي سعى فيها المستكبرون وأئمة الكفر إلى استعباد الأُمَّـــة وإذلالها وإغراقها في مستوردات حضارتهم المادية من حاجيات وأفكار وأساليب عيش في مختلف المجالات، والتثقف بثقافة قاورورات المركبات الصناعية والانسلاخ المتدرج للأُمَّـــة عن هُويتها والتجرد من صفات الذات وتقمص صفات الآخر وعاداته، وتشكل هويات لصالح ولاءات تخدم العدوّ ولا تجني منها الأُمَّـــة رطباً ولا جنى.

نهض قرينُ القرآن الشهيد القائد حسين بدر الدين -رضوان الله عليه- الذي نهل من معين القرآن، ومن أشرف الرسالات منادياً من عمق التاريخ، بالموت لأمريكا الموت لإسرائيل، الموت للموت الأمريكي الموت للموقف الأمريكي الموت للسياسة الأمريكية.

مصوباً مسيرة الأُمَّـــة وفق ثقافة القرآن، وفاتحاً للنور نوافذ في جدار الليل عبر منها الأحرارُ إلى مواجهة الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية، وقد اتخذوا مواقف عملية لتترسخ عوامل العداء لأعداء الأُمَّـــة.

فقد بعث هذا الشعار في هذه الأُمَّـــة جيلاً جديدًا لا يؤمن إلا بالله الأكبر، وبكتابه كمنهج للعدل والحرية والنور والاستقلال والكرامة.

فهو يذكر الأُمَّـــة بعدوِّها ويوضح لأبنائها سبل المواجهة وآليات التصدي للهجمة الشرسة التي تهدّد وجودها الحضاري وَيفضح أدوات العدوّ في الداخل ويعري المتلبسين بلبوس الدين.

ويشكل حصناً حصيناً وسدًّا منيعاً لكل أبناء الأُمَّـــة من أن يقعوا فريسةً سهلة بيد العدوّ، أَو يعلنوا حالة الاستسلام والمهادنة مع العدوّ؛ ولأن الشعار حالة استنهاض مستمرة للتحَرّك في مواجهة المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية فهو يدفع بالأمة لتخوض المعركة في كافة المجالات وتتخلص من مركب النقص والدونية والتسول لامتلاك ما في يد الآخر من فتات.

فالشعار قد كسر الحاجز النفسي بين أبناء الأُمَّـــة -التي قيّدت بقيود التبعية والارتهان واستمرت في شرب محلول الهزائم- وبين النهوض بالمسئولية.

فالشعار يعمل على اكتشاف ساحات الاختراق المعادي للأُمَّـــة، ويرمم ما انهار من عزيمتها وكرامتها ويسترد ما ضاع من حقِّها، ويوجه العداء نحو العدوّ المشترك متجاوزاً كُـلَّ الأطر الضيقة: الحزبية والمذهبية والطائفية والجغرافية.

ويتلازم معه إسقاط التبعية الثقافية والسياسية وإيجاد الحلول للجماهير المتضررة من سياسات التبعية، معززاً فرصَ التوحد في مواجهة المؤامرات والمخاطر والحفاظ على القيم الإنسانية والأخلاقية، ويجمع كُـلّ الأحرار الذين لا يمكن أن يتعايشوا مع التبعية والاحتلال بكل أشكاله.

ولأن الشعار سلاح استباقي وموقف فعال فقد أثبتت الأيّام ضرورته، فالشعب اليمني الذي هتف بهذا الشعار منذُ مطلع الألفين شاهد حي على ذلك حال دون احتلال اليمن من قبل الأمريكيين، وها هو اليوم يرسم معادلة المرحلة ويفرض إرادَة اليمنيين.

بعد أن نهض من تحت ركام القنابل الصهيونية المؤمركة بكل حقد وضغينة، متجاوزاً كُـلّ الظروف الصعبة، ليخرج العدوّ وكل ذيوله مكبلاً بالعار يجر أذيال الهزيمة على بساط الخذلان.

الفساد.. والتنميةُ الزراعية (2)

محمد صالح حاتم

الفساد آفةٌ خطيرة وسرطان يلتهم كُـلّ شيء، وَعائق أمام أي تقدم أَو تطور وحداثة، الفساد سلاح استخدمه الأعداء لبقاء الشعوب العربية والإسلامية ضعيفة مرتهنة خاضعة وخانعة لهم.

الفساد أنواع كثيرة، فساد مالي وإداري وأخلاقي وديني ومجتمعي وغيرها من أنواع الفساد، وكل هذه الأنواع تعتبر عوائق أمام الرقي والتقدم، والنهوض، واليوم سيكون حديثنا عن الفساد وعلاقته بالتنمية الزراعية، فالأنظمة العربية والإسلامية كلها فاسدة من قمة الهرم إلى أسفل الهرم، فالفساد الإداري والمالي في أجهزة ودوائر ومؤسّسات الدولة منتشرة بكثرة وعلى مرأى ومسمع من قيادات الدولة، بل إن هذه القيادات هي من تسمح بهذا الفساد، وفي بلدنا اليمن الفساد مستشرٍ في كُـلِّ مفاصل وأركان ومؤسّسات الدولة، وهو ما جعل بلدنا فقيراً ينتظر المساعدات والمنح الخارجية، رغم أننا ولله الحمد بلد لدية من الإمْكَانيات والمقومات ما تجعلنا من أغنى وأرقى وأقوى الدول في المنطقة والعالم أجمع، ولكن بسَببِ فساد الأنظمة والحكومات فقد ظلت اليمن بلداً فقيراً لا يمتلك أي شيء، حتى قوته الضروري الأكل والملبس والدواء كله يأتي من الخارج والسبب هو الفساد..

فأرضنا ولله الحمد خصبة وغنية تنتج أجود أنواع المحاصيل الزراعية، على مدار العام، لو زرعنا الجوف وحضرموت وتهامة وشبوة والقيعان في ذمار وقاع البون وصعدة وغيرها من المناطق لأكتفينا ذاتياً، بل وصدرنا الباقي للخارج، ولكن؛ بسَببِ الفساد فقد أصبحت أراضينا قاحلة ويابسة والوديان مهدّدة بالتصحر، والسبب هو الفساد، وقد ذكر الشهيد القائد في ملزمة (معرفة الله - نعم الله - الدرس الخامس) نتائج الفساد والذي حَـلّ بنا وبأمتنا فقال: (السماء لم تعد تعطي بركاتها، والأرض لم تعد تعطي بركاتها، فسدنا كلنا، كَبيراً وصغيراً، كما قال الإمام علي [إذا فسد السلطان فسد الزمان])، فحبس السماء لقطر المطر؛ بسَببِ الفساد في منع دفع الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية، وكل هذا الفساد ليس فساداً عفوياً، بل فساد منظم وبإشراف صهيوني، والهدف هو بقاء شعوبنا العربية والإسلامية فقيرة وضعيفة تعتمد على استيراد قوتها الضروري، وهذا ما حذر منه الشهيد القائد، في معظم محاضراته ودروسه القرآنية.

واليوم ما أحوجنا أن نعودَ إلى كتاب الله وهديه، وأن نعمل بإخلاص وأمانة، واستشعاراً للمسؤولية، وأن ننطلق نحو انتشال واقعنا المزري والتوجه الجاد والفاعل للقضاء على الفساد المالي والإداري في جميع مناحي الحياة، واجتثاثه من جميع مفاصل وأركان ومؤسّسات الدولة، وأن تكون البداية بتعديل القوانين والأنظمة واللوائح والتشريعات القانونية، وعلينا أن نتوجّه نحو الزراعة لنعتمد على أنفسنا ونأكل من خيران أرضنا؛ بهَدفِ بناء أُمَّـة قوية حرة ومستقلة ذات سيادة وقرار.

تتمات الصفحة الأخيرة

من (وعي) خطاب السيد القائد بمناسبة أسبوع الصرخة

قادر بإذن الله، مستعيناً ومتوكلاً على الله.

كما حرص القائد على توضيح أهميّة (مشروع) الشعار التي تأتي من كونه شعاراً عملياً وتوعوياً بناءً لوعي الأُمَّـــة كلها، الأُمَّـــة التي هي بحاجة لمشروع تنويري ذي بصيرة فذة، وذي طابع عملي وخطوات عملية، ليتجسد موقف الشعار ضد موقف الانحراف، علينا أن نزرع فكرة أن كُـلّ مواطن وكل الشعب أصحاب تاريخ وهوية إيمانية مرتبطة بالله، وفكرة أن كُـلَّ فرد وكل الشعب هم أصحابُ مشروع بادئي الحضارة ومعلمي البشرية القيم والوعي، وهذا الكلام ليس خداعاً للنفس ولا شيفونية، كما يحلو لأدوات العدوان أن يصوروها ولكنها حقائقُ تاريخية.

الوعي اليوم الديني والثقافي والفكري والإعلامي والسياسي هو يجب أن يعلم كُـلُّ إنسان وكل فرد وكل مواطن في هذا الشعب اليمني الحر، أنه ثار مرات عديدة في تاريخه على الظلم والظالمين، وأن وعيه القرآني ومشروعه المرتبط بالله وَبهدى الله هو وقود وعي الشعب اليمني بذاته في تحمله للمسئولية، وأن فكرة أنه غير قادر، وأنه كسول، وأنه أقل شعوب الأرض وعياً، فذلك يخدم النظام العالمي المستبد حتى لو لم يقصد قائله أَو مروجه ذلك، والوعي اليوم هو أن لا يخدم أحد نظاماً يطحنه ويستعبده وينهب ثرواته ويقتله ويجوعه.

الوعي الذي يدعونا السيد القائد لاكتسابه اليوم هو الوعي بهدى الله الذي لا يزرع اليأس؛ لأَنَّ اليأس والإحباط والتثبيط يصب في صالح دول الشر والباطل وأدواتهن، ونقيض ذلك هو التمسك بهدى الله والتوكل عليه مما يعني إيجاد الأمل والعمل في التغيير، وهنا أكثر ما لفت انتباهي هو حرص وعي ومشروع السيد القائد في حديثه، على توحيد المعركة مع كافة دول محور المقاومة (فلسطين - إيران - لبنان - سوريا - اليمن) ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي وأدواتهما في المنطقة، وتنسيق جهودها في صناعة الوعي المواجهة لدول الشر والباطل والاستكبار العالمي بقيادة أمريكا وبوساطة بريطانيا وبإدارة الصهيونية العالمية، فالمرحلة اليوم هي مرحلة وعي إعلامي وثقافي وسياسي يسقط أمامه التضليلُ والباطلُ والزيف الأمريكي والصهيوني وأدواتهما.

لا تغالطوا أنفسكم

الدولة الجارة في هذه الحروب.

رجل بالرغم أنه لم يتخرج من أكاديمية بريطانية، إلَّا أنه قائد عسكري أخضع جيوشاً ودمّر سمعة أعتى الأسلحة تحت أقدامه وأقدام رجاله، وأعاد العزة لليمني كُـلّ يمني.

رجل صنع مجداً ولم يرثه جاهزاً كالملوك الذين ورثوا ملكهم عن آبائهم.

رجل صمد اليمنيون تحت رايته وانتصروا وما زالوا أمام العالم كلِّه في وضع أُسطوري حير العالم كلَّه.

شاب عالم في العلوم الشرعية، متحدث فصيح لم يخاطب شعبه في أول تواصل بينه وبينهم بلغة عربية مكسرة.

شاب تقي زاهد لم نشاهد له قصوراً، حياته بسيطة مثل أي يمني بسيط.

شاب يمني عربي مسلم له موقف من الكيان الصهيوني لا يمكن أن يساوم عليه.

ربما لو أن السيد عبد الملك يتعامل مع الناس بتعالٍ، كان عشاق المظاهر المبهورين بالغرب سيعجبون به؟!

من يدري!

هؤلاء الذين يتسابقون لتقديم أنفسهم «كمخبرين» عن اليمن يمنحون من يريد ما يريد كيفما يريد طالما أنهم سيأخذون مقابلاً مادياً.

يغمضون عيونهم ويصمون آذانهم عن معاناة كُـلّ اليمنيين؛ بسَببِ جرائم ومجازر العدوان، ويستخدمون العدسات المكبرة لالتقاط أي خطأ يصدر من صنعاء لتخفيف شعورهم بالذنب والخزي والعار تجاه أنفسهم ربما.

يتهمون نوايا الناس ويحاكمون ضمائرهم ويجلدونهم على تاريخ أجدادهم، ويغضون الطرف عن مترفي ما يسمّى بالشرعية في الخارج وعبثهم بأموال وأراضي وثروات اليمن كلها لعقود قادمة.

يكذبون على أنفسهم ويحاولون خلع ثوب الخطيئة الذي صار يعذبهم ليلبسوه لغيرهم ولكن هيهات.

استمروا فهذا «جزء» مما تستحقونه، ما زال أمامكم فاتورةٌ باهظةٌ لتدفعوها هذا ما أنا واثقة منه.

هزّت عروشَ الظّالمين

عبد الفتاح علي شمّار

امتلأ قلبُه باليقين، فأطلق صرختَه في وجه المستكبرين، فأثار خوفَ مَن كان المفترَضَ بهم أن يكونوا من المكبّرين، فكانوا أداةً للطّاغين، وحربًا على المستضعفين المؤمنين.

حروبٌ ستٌّ لا لشيء إلا لترضى ماما أمريكا، ولكنها أم لئيمة رمت كُلّ ما قدّموه لها من تضحيات بإنسانيّتهم وإسلامهم وعروبتهم وهُويتهم اليمنية الإيمانية وراء ظهرها وداست عليهم بلا هوادة في سبيل إفساح الطريق لعملاء أكثر استعدادا للانبطاح دون أن يطلبوا مقابلا لانبطاحهم، حيث ملّت دولةُ الاستكبار الرائدة في مجال قتل الناس ونهب ما معهم منذ نعومة أظفارها -والهنود الحُمر خير شاهد وأوضح وأظهر برهان- من ابتزازهم لها بطلب مبالغ مالية ونسب من الثروات وهي تريد أن تأخذ كُلّ شيء دون أن تعطي أي شيء، رغم أن ما تأخذه ليس من حقها أصلاً، واليوم وبعد أن استبدلت وجوهاً قبيحة بوجوه أكثر قبحاً، إذ حَلّ السيسي مكان مبارك، وحل «الدنبوع» محل عفّاش، وبرهان الصهيوني محل خادم آل سعود البشير، ولم يشفع لهم ولا لغيرهم من الخونة تاريخ عبوديتهم الطويل لأمريكا ها هي تبتزهم كَثيراً وتعطيهم قليلاً من الفضلات.

تعالوا نتأمّل الفرق الكبير بين حال من رفضوا أن يصرخوا وكيف أضحوا كرة قدم تركلها أمريكا بالاتّجاه الذي تريده وفي الوقت الذي يروق لها ذلك فيه، وبين من ردّدوا شعار الحقّ الذين تقول لهم أمريكا اسكتوا قبل أن أضربكم فيردّون بصفعها دون خوف أو وجل؛ لأنَّهم يرونها قشّة لا أكثر، ولا يمكن لمؤمن صادق الإيمان إلا أن يراها كذلك، فهذا السيّد القائد من اليمن يشير إليها بإصبع الاتّهام أنها من تقف وراء جرائم اليهود المحتلّين لأرض فلسطين، وأنها من كانت وراء انتشار الأوبئة فيما مضى وفي الوقت الحاضر؛ لأنَّها لا تهتم إلا بالسيطرة ولو كان الثمن إبادة البشر وتدمير الأوطان، وما هيروشيما وناجازاكي من آثار جرائمها ببعيد.

ها هي اليوم دولة الطاغوت تثبت صدق ما ذهب إليه قائدُ ثورة إيران الإمام الخميني والذي أطلق عليها لقب: «الشيطان الأكبر»، إذ تقومُ راعية حقوق الإنسان المزعومة بقتل المتظاهرين؛ لأنَّهم رفضوا أن يُقتَلوا بصمت وهم يضحكون ويرحبون بالرفاهية على طريقة الاستخبارات الأمريكية، حيث يمارسون الترفيهَ على طريقة الحَجّاج الذي قتل من سقاه وعلّل فعلته بأنه لم يجد له ثواباً إلا الجنّة، أو على طريقة الأفلام السينمائية التي يقوم فيها الشيخ الوهّابي التكفيري بربط حزام ناسف على خصر أحدهم وهو يعده بالجنّة، ولكنه يحرص على ألا يرتديَ ذلك الحزامَ ابنُه أو أحدُ أقربائه أو أصدقائه، أما ترامب ونظام دولة الجريمة المنظمة بغطاء أممي «أمريكا» فهم يقتلون تحت غطاء النظام والقانون، وبذلك استباحوا من قبل سفك دم مواطن لا ذنب له إلا أن سيده الشرطي الأبيض يكره اللونَ الأسود ويعتبر السودَ ممن لا حقَّ لهم بالبقاء، وكم هو مقرف ومثير للسخرية والاشمئزاز أن يكون ذلك هو منطق شرطة أمريكا وساستها وُصُولاً إلى كبير مجرميها ترامب!!!!!

لهذا وغيره، فقد أيقنت بأن الشّعار ليس إلا سلاحٌ وموقفٌ لمواجهة الطغيان الذي فاق مجالَ الصبر وتجاوز كُلّ الحدود.

قوةُ الكلمة توازي قوةَ السلاح

هدى الشامي

اتخذ الاستعمارُ طرقاً وأساليب عديدة للسيطرة على البلدان، وخَاصَّةً في المنطقة العربية والعالم الإسلامي، كالاستعمار العسكري المباشر، والاستعمار الاستيطاني الإحلالي، والاستعمار التذويبي الاستيعابي، والبعض منها أدخلها ضمن الحماية أو الوصاية أو الانتداب، ومن خلال سيطرته استطاع أن يجنّد عشرات الآلاف من المسلمين ليقاتلوا تحت رايته، ولصالحه، وهذا ما اعتبره الشهيد القائد من أسوأ المواقف وأسوأ الحالات التي وصلت إليها أمتنا العربية والإسلامية.

ووصف الشهيد القائد التحَرّكَ الأمريكي تحت مسمى مكافحة الإرهاب، بأنه استعمار حديث تحت عنوان خبيث (مكافحة الإرهاب)، واعتبر أن أُسلُوب الاستعمار القديم كان «عبارة عن هجوم، الهجوم يخلق عند الناس حالة ردة فعل واستياء من المستعمر؛ ولهذا تجد أنهم في الأخير اضطروا إلى أن ينسحبوا من البلدان التي استعمروها»، أما اليوم فقد جاءوا بعنوان خبيث فجاءوا ومعهم «مجموعة يسمونهم إرهابيين يقسموهم على المناطق، وفي الأخير يقولوا نريد ندخل نطردهم، نلحق بعدهم، ويدخلوا المناطق، يدخلوا البلدان، يدخلوا البلاد ويحتلونها ويهيمنون عليها، ويكونون قد خضعوا الدولة فيها، والناس ما يرون شيئاً إلا عندما تستحكم قبضتهم، ما يرى الناس أشياءَ، ما يرون أمريكيين أمامهم زاحفين، إلا بعدما يكون قد استحكمت قبضتهم، قد دخلوا البلاد، بنوا قواعد عسكرية، توافدوا بأعداد كبيرة».

ومن يقرأ ما تحدث عنه الشهيد القائد ويعود لمراجعة التحَرّك الأمريكي في اليمن منذ عام 2000، سيلاحظ أن هذا التشخيص كان عميقاً، وأن الأمريكان تحت ذريعة ما يسمى بمكافحة الإرهاب استطاعت أن تشرعن لتحَرّكها، وفرضت على البلدان العربية والإسلامية حالةً من الصمت والموافقة المبدئية على كُلّ أعمالها، واتخذت من مسمى «الإرهاب» الذريعة لدخول أية دولة، وملاحقة أية شخصية، أو مدرسة، وفرض العقوبات المالية على أية مؤسّسة أو شركة أو رجال أعمال.

ويقول الشهيد القائد -رضوان الله عليه- : إن الاستعمار اليوم طوّر أساليبه وقام باختراع نوع جديد من الاستعمار لا يحتاج إلى الكلفة المادية أو البشرية، فتحت ذريعة ما يسمى بمكافحة الإرهاب أرغمت أمريكا الدولَ العربية والإسلامية للدخول معها في اتّفاقية (مكافحة الإرهاب)، وجعلت كُلّ من لا يستمع إلى كلامهم إرهابيين، سواء الفلسطينيين الذي تم نهب أراضيهم وتخريب بيوتهم واقتلاع أشجارهم، وأدرجت حركتي حماس وفتح وكلَّ من ينتمي إليهما في قائمة الإرهاب، مُشيراً إلى أن اليمن كان لها نصيب الأسد من هذا الشكل الاستعماري الجديد، فقد قامت أمريكا بضرب اليمنيين بطائرات بدون طيار بحجّة أنهم إرهابيين، والهدف من هذا كله هو استهداف البلاد واستعمارها وإفساد الناس ومحاربة الدين.

وللخروج من هذه الوضعية، أكّد الشهيد القائد -سلام الله عليه- في محاضرته (الشعار سلاح وموقف)، أن على كافة أبناء الأُمَّة الإسلامية الرجوع إلى الله والسير وفق توجيهاته، وتحملها للمسؤولية.

الصرخة عنوان لمشروع حياة

بلقيس علي السلطان

لطالما سمعنا وعايشنا الكثير من الشعارات والتي أتت الأيّام على معظمها لتثبت أنها كانت مُجَرّد شعارات زائفة وغير مسؤولة، لكن شعار الصرخة كان ذا طابع مختلف؛ لأنَّه حمل في طياته عناوين واضحة لمشروع المسيرة القرآنية الذي هو مشروع توعوي وتبصيري للأُمَّة، وكان لا بُدَّ لهذا المشروع من شعار قوي لمن يحمل في قلبه روح المسؤولية تجاه تصحيح مسار الأُمَّة الذي حرفته الحركات التسلطية الخبيثة المتمثلة بالحركة الصهيونية ومن وراءها أمريكا كواجهة استعمارية طاغية، ومن هنا انبثق شعار الصرخة الذي أطلقه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي ووصفه بأنه (سلاح وموقف)، وقد جاءت الأحداث لتثبت صحة وشفافية هذا الوصف الدقيق، فبمُجَرّد انطلاقة شعار الصرخة في صعدة قام السفيرُ الأمريكي في اليمن بإعلان الاستنفار، وأمر حلفاءَه من النظام باتّخاذ الإجراءات الرادعة ضد هذا الشعار حتى وصل بهم الأمر إلى إعلان حرب ظالمة على صعدة وضد من تمسّك بإطلاق صرخات البراءة من المستكبرين، وهذا إن دلَّ على شيء فهو أكبر دليل على عظمة هذا الشعار وصداه ضد أعداء الأُمَّة من الأمريكان والإسرائيليين ومن والاهم وتخندق معهم.

لقد أتت الأحداثُ لتبرهن بأن الشعار أصبح مسؤولية يحملها الأحرار على عاتقهم، وخَاصَّة بعد الحرب الظالمة التي تشنُّ على اليمن برعاية أمريكية إسرائيلية وكذلك ما تشهده الأُمَّة العربية والإسلامية من استعباد وحروب ظاهرة وباطنة من قبل اللوبي الصهيوني الذي يقود السياسة الأمريكية، إلا أن وصل بهم الحال للطغيان على شعوبهم وإثارة العنصرية فيما بينهم، ومن هنا بات سلاحُ الشعار سلاحاً هاماً ورادعاً لسياسة الطغيان الأمريكية الصهيونية ومن تحالف معهم، فهي سياسات تهدفُ للسيطرة على العالم وعلى ثرواته مهما كلّف الثمن، ناهيك على أن شعار الصرخة موقف جاد وحازم ضد هذه السياسات الاستعمارية الظالمة.

لقد جاء خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في ذكرى الصرخة، جاء حاملاً في طياته الكثير من التجليات التي أوضحت مجريات الأحداث التي كشفت وأسقطت الكثيرَ من الأقنعة للكثير من الأنظمة العربية الموالية لأمريكا وإسرائيل ومن ضمنها النظام السعودي والإماراتي وموقفهما الواضح في التأييد للوجود الإسرائيلي في المنطقة العربية، وكذلك ما قامت به السلطات السعودية من اعتقالات ضد المجاهدين من الفلسطينيين الذين يحملون موقفَ العداء للاحتلال الإسرائيلي ووصفهم بالإرهابيين، وأوضح بأن هذه الأنظمة مهما بلغت في ولائها لأمريكا وإسرائيل فلن تُقابل إلا بالاحتقار والاستغلال، وكذلك أوضح القائدُ أهميّة الشعار الذي جعل النظام الأمريكي ينكمش ويتلاشى من البلد وأسقط الأقنعة للموالين لهم ممن كانوا يحكمون اليمن، وختم قوله بأن الأحرار يسيرون في مسار عاقبته النصر ويتطلب الكثير من الوعي والمسؤولية.

لم يكن شعارُ الصرخة مُجَرَّدَ شعار عابر، بل بات سلاحاً أثبت جدارتَه في المعترك السياسي والعسكري، وكذلك بات موقفاً جعل من أنظمة الشر الاستعمارية العالمية تحسب ألف حساب لهذا الشعار الذي من ثمار التمسك به والعمل بمقتضاه عاقبة النصر التي هي عاقبة المتقين، فسلام على الشهيد القائد الذي رسم خارطة طريق النصر والعزة والكرامة للأُمَّة، وأطلق شعار البراءة من المستكبرين وسنظل نصرخ به حتى نزلزل عروش الظالمين.

الأبقون من دماء أطفال اليمن

زينب إبراهيم الديلمي

للمرة الثانيّة تتحَرَّكُ ممحاةُ الأمم المُتحدة في شطبِ اسم تحالف العدوان من قائمة العار لسفكهم دماءِ أطفال اليمن وانتهاك حقوقهم، هذا العار يُصقِلُ ما تُحيكه الأممُ المُتحدة بما تهوي نزواتها ونزوات ولاية الشّيطان الأكبر، وانحازت رغماً عنها إلى مُغريات المالِ السّعودي التي لَجَمت ألسُنَ المُنظمات المُدعيّة لـ «الإنسانيّة»، مُعلنةً بجهارِ الكَلِم أنّ حقوق أطفال اليمن ودماءَهم تموضعت في مستودعِ الاستهداف الأمريكي وذرتْ مظلوميّتهم في طيّ النّسيان تتخبّط في مهاوي الآلام.

في هذه القائمةِ التي استنبطت ما شرّعه الآبقون من أصوات البراءة المُكبّلة بأغلالِ الجراح، ترجمتْ ما آلَ إليه تحالفُ الشّر في تبرئة أنفسهم من فظائع وكبائر جرائمهم، لا سِيَّما الجرائم التي تُرتكَب بحق الطفولةِ اليمنيّة، وانعكست مرآة عمالةِ الأمم المُتحدة المُجلببةِ بنقاب الخزي أمامَ أنظارِ الملأ كواحدةٍ من الأيادي المُصفّقة لجرائم العدوان وكشريكٍ رئيسٍ في صناعةِ الهزيمة.

من يتصفّح الأُسلُوبَ التي تقتفيهِ مُنظمة المُصطلحات المُتكِئة على أريكة المصالح الخانعةِ لرغباتِ مملكة الشر، عندها يستوقف المُتأمل أي لُعبةٍ تبوأتها الأمم المُتحدة، وأيُّ سياسةٍ تمسّكت بحبلها، وأيُّ لوحةٍ رسمتها بألوانِ النّفاق؟! وعلى الدّوام فإنّ الإحصائيّاتِ الرقميّة التي تستنتجُها في تقاريرها، والمُساعدات "غيرَ الإغاثيّة" التي تُفرغُ حمولتها بقتلِ اليمنيين ككُلّ، ليست إلاّ لُعبة ماكرة كشّرت عنّ نابها باتباع حياديّة الموقف، وهذه الحياديّة انتهزتها بإعاقة الأهداف التي دُوّنتها مُنذُ تأسيسها ولطختها بالأهداف المؤمركاتِ الشّيطانيّة عوضاً عن حقوق الأطفال!

هذه القراراتُ الواهنةُ لا ترتضيها أحكامُ الله تعالى ولا قانون الآدميّة البشريّة.. رغم أنّ تلك الآدميّة انطفأت وقودُها في حشاشةِ العالم، سوى من بقي لديهم رصيدٌ من الإنسانيّة والشّعور بمظلوميّة توأمهِ المُستضعف، ومنذُ النّفَس الأول لأطفال اليمن حتّى الرمق الأخير.. ستُنعِش في أنفسهم روح البراءة وحيويّة العيش الكريم بطريقتهم المُعتاد عليها.

مقتطفاتٌ نورانية

حـاول أن تغير من نفسـك حتى تصبح إنْسَـاناً فاعـلاً قادراً على تغيير نفسـية المجتمـع بأكمله نحو الأفضـل، نحو الأصلح، نحـو العزة، نحو الشرف، نحو الاهتداء بهـدي الله، نحو طريق الجنة طريق رضوان الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-. **[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:6]**

كُلّ عمل ترى أن فيه رضا الله وإنْ كان لدى الآخرين لا شيء، أَوْ كنـت تـراه أنت قليلاً فيمـا يجب عليك أن تؤديـه، قدره حق قـدره، ثم حـاول، حاول أن يدفعك اهتمامـك إلى أن تنال الأمور الكبيرة التي فيها لله رضا. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:5]

القُـرْآن الكريم عندمـا يحدثنا كيف نكون أَنْصَـاراً لدينه هو يؤهلنا في نفس الوقت، بدأ من توليه هو؛ لأنها ثلاثة أشياء نمشي فيها بشكل واعٍ في تولينا، تولينا لله، تولينا لرسوله (صلوات الله عليـه وعلى آله)، تولينا للإمام علي (عليه السـلام). **[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:16]**

ونحـن في زمنٍ التضليل فيه بلغ ذروته في أسـاليبه الماكرة، في وسـائله الخبيثة، في خداعه الشـديد، فإن المواجهة تتطلب جنداً يكونون على مسـتوى عال من الوعـي. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:5]**

من السنن الإلهية أن اليهود لا يمكن أن يكون تخطيطهم (مُحْكماً ومكتوماً) مئة بالمئة

المسيرة : خاص

إذا لم ينطلق الناس في موقفٍ معين.. سيُبْلون بأصعب منه:ـ

أَكَّـدَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- في محـاضرة (ملزمـة) الـدرس الخامس مـن دروس رمضـان إلى أن النـاسَ عندما يأمرهـم اللهُ بأمـر، لا يسـتمعون له، ولا ينطلقـون الانطلاقةَ المطلوبـةَ منهم، فإن اللهَ سـيبتليهم بمواقـفَ أصعب ألف مرة، كما حـدث لبنـي إسرائيـل الذيـن أمرهم اللـه أن يذبحـوا بقرةً عاديـةً، من أي نوع كان مـن البقـر، ولكن تسـاؤلاتهم وعدم انطلاقتهـم لتنفيذ أمر اللـه، جعل الأمر في النهاية صعب عليهم، حيث أنهم لم يجدوا البقـرة المطلوبـة إلا بأغـلى الأثمان، حيث قـال: [{ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَـا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّـهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْـرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا} (البقـرة: من الآية69) هنا يبين لنا نسـبة لونها: هل صفراء وردية، أَوْ صفراء فاقعة، أَوْ صفـراء طبيعية, لأن اللون الواحد كأنه أيضاً درجـات. {صَفْرَاءُ فَاقِـعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ}(البقرة: مـن الآية69) ألم يبين هنـا جواب موسى في الدرجـة هذه؟ حاول أنـه يقدم لهم، يشـخص القضية بشـكل كامل {صَفْرَاءُ فَاقِـعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ} (البقرة: من الآية69) لـم ينفع {قَالُوا ادْعُ لَنَـا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَـا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَـابَهَ عَلَيْنَا}(البقرة: مـن الآية70) هم بقر هم، في الواقع، عندما يصبح الناس بقراً تكون الأمور متشـابهة عليهـم، والأمور معماة عليهـم ولا يفهمـون ولا يسـمعون ولا يفقهـون. {قَالُـوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَـيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ}(البقرة:70) نحن على استعداد أن نلتـزم بيِّن لنـا هذه المرة فقـط! يعني: عـسى إن شـاء اللـه نحصِّـل البقـرة هذه المطلوبة! هو من البداية المطلوب بقرة أيَّ بقرة يذهبون من السوق يأخذونها أَوْ من عند أي فلاح من أطـرف بيت ويذبحونها. {وَإِنَّـا إِنْ شَـاءَ اللَّـهُ} عـسى أننـا سـنجد البقرة المطلوبة ونذبحهـا. {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَـا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْـقِي الْحَرْثَ}(البقـرة: مـن الآيـة71) بقرة، لم يسـنوا عليهـا، ولا اسـتخدموها في حراثة الأرض {مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا} (البقرة: من الآية71) ليس فيها عيـوب ولا فيها خلط من الألوان - كما يقولون - {لا شِيَةَ فِيهَا} ليس فيها عيوب، وفي نفس الوقت لا يوجد فيهـا ألوان أُخْـرَى، على لـون واحد. هنا أليسـت البقرة بدت نـادرة أكثر؟ كلما زاد السـؤال كلما جاءت القضية بشـكل نادر أكثر. هـذا مؤشر، مؤشر خطير بالنسـبة للنـاس، إذا مثلاً موقف معـين لم ينطلقوا فيه قـد يبلون بأصعب منه، مـا انطلقوا، قـد يعاقبون بأن يقحمـوا في أصعب منه، وهكذا].

مثالٌ من عهد النبوة.. يوضح ما سبق:ـ

ضَرَبَ الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- مثالاً من القُـرْآن الكريم يوضّح بأن مَن لا ينطلـق ملبياً أوامرَ الله من أول وهلة سـوف يبتلون بأمور ينطلقون فيها أصعـب بكثـير، حيـثُ قـال: [في موضوع الجهـاد يوجد مثل لهـذا: {قُـلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِـنَ الْأَعْرَابِ سَـتُدْعَوْنَ إِلَى قَـوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ}(الفتح: من الآية16) لـم يرضوا يتحَـرّكـوا أن يقاتلوا أناسـاً عاديين مثلهـم تخلّفـوا جبنوا, ما كان الموضـوع بالنسـبة لهـم؟ أعني ماذا كانت النتيجة بالنسـبة لهـم، للمخلفين؟ أن يُقحمـوا بطريقـة لا بـد منهـا واحدة من اثنتـين: {تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْـلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِنْ تَتَوَلَّوْا} (الفتـح: مـن الآيـة16) أليـس هـذا أمراً صارماً؟ ليس لديكم مجال من أن تطيعوا وتتجهوا فعلاً لقتالهـم وقدهم {أُولِي بَأْسٍ شَـدِيدٍ} وهـم كانـوا يهربـون مـن أناس عاديين {تُقَـاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْـلِمُونَ}(الفتح: مـن الآيـة16) {وَإِنْ تَتَوَلَّـوْا كَمَـا تَوَلَّيْتُـمْ مِـنْ قَبْـلُ يُعَذِّبْكُـمْ عَذَابـاً أَلِيماً}(الفتـح: مـن الآية16) بينما العكـس متى ما اتجه النـاس في قضيـة، في موقـف، هـي تبـدو سـهلة فليفهموا بأنـه عندما ينطلقون في هذا السـهل يكون بالشـكل الذي يسـهل العسـير فيما بعد، يأتي تدخل إلهي تكون انطلاقتهـم في هـذا الموضـع يعينهـم على مـا هو صعب فـلا يبقى حتـى ولا صعب بالشـكل الطبيعـي، انطلاقتهـم في تلـك القضية التي تبدو سـهلة تسـاعدهم على أن تبقـى القضايـا الأُخْـرَى تكون أسـهل من واقعها, أسهل من واقعها فعلاً].

ما الحكمة الإلهية من (الأمر) بذبح البقرة؟!

اسـتخرج الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- من خلال اسـتعراضه لقصة بقرة بنـي إسرائيل (سـنة إلهية) قائمـة إلى أن تقومَ السـاعة ألَا وهي: أن اليهود لا يمكن لخططهـم أن تكـونَ مكتومـةً ومحكمةً مئـة بالمئة، بل لا بـد أن يتركوا من ورائهم ثغرةً تفضَـحُ مُخَطّطاتهـم ومؤامراتهم، وهذا هو معنـى قوله تعالى: [والله مخرج ما كنتـم تكتمون]، وهـذه الثغرة يتعرف عليها ويكتشفها المهتم المتأمل المستبصر مـن الناس، وأنه ليس بالضرورة أن يكون هنـاك وحي منزل من السـماء لنكتشـف مؤامرات اليهود، بل ممكن اكتشـافها من خلال الثغرات التي يتركونها، قال الشَّـهِيْد القَائِد: [إذاً المسـألة هذه فيها عبرة كبيرة بالنسـبة لنـا، وتعطـي طمأنة بالنسـبة لـصراع الناس مع بنـي إسرائيل، في مجال صراع الناس مع بني إسرائيل. لاحظ كيف القضيـة: كان بالإمْكَان أن يأتي وحيٌ من جهة الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يخبر بالقاتل مَـن هو ولا يقول بقـرة ولا شيء، ألم يكن بالإمْـكَان هذا؟ لكـن القضية هنـا يوجد شـخص واحـد مقتـول، الشـخص الذي قتلـه دبّر لأن يقتله في ظروف غامضة، أي كانت خطة محكمة محاطة بسرية تامة. تجد هنـا الآية توحي: بأن اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- يهيئ أن يكون هناك ما يكشـف من الواقع لا يكـون هناك حاجة إلى وحي إلهـي مباشر في نفس كشـف القضية. إذاً هنا ذبحوا البقـرة، وضربوه بشريحة من هذه البقرة، قالوا: إن هذا المقتولَ قام فعلاً وأخبر بقاتله، يأتـي بعدها: {وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ}(البقرة: من الآية 72).

بنـوا إسرائيل وصلوا إلى حالة بالنسـبة لنفسـياتهم، أَصْبَحـت نفوسـهم سـيئة فعـلاً. حصل لديهـم خبث، حصـل لديهم نظرة سيئة بالنسبة لباقي البشر، ونظرة سـيئة بالنسـبة لله! لهذا حكى الله عنهم في مواضـع أُخْـرَى في القُـرْآن الكريم كيف كان فيهم جرأة على الله: {يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ} (المائدة: من الآية64) {إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَـاءُ}(آل عمـران: من الآيـة181). ألم يحـكِ الله هكـذا عنهم؟ هـم في واقعهم لا يـزالُ لديهم نـوع ذكاء، وخبـث وجرأة في التخطيـط، هم عندما يجتمـع لهم عداوة للنـاس، للبـشر، كراهيـة، قلـة خوف من اللـه، ينظـرون إلى الله وكأنـه واحدٌ منهم لا بـد أن يتأقلـم معهـم، وينفـذ الخطط التي يعملونها! وقـدرة على التخطيط هذا معنـاه: أنهـم سـيضرون بالبشر بشـكل رهيب، فكأنها سـنة إلهية بالنسـبة لهم: لا يتوفـر لهـم التخطيط بالشـكل المحكم تمامـاً بحيث لا ينكشـف {وَاللَّـهُ مُخْرِجٌ} بعبـارة اسـم الفاعـل التـي تعنـي وكأنه سـنة لديهم: أن يخرج ما تكتمونه {وَاللَّهُ مُخْـرِجٌ مَا كُنْتُـمْ تَكْتُمُـونَ}. عندما تنظر والقضيـة هنا تبدو قضية محدودة يعني: هناك شـخص واحد قتل، وخطة دبرت في ظـروف كانت ناجحة هـذه الخطة، وَكان ضحيتها شخص واحد قتل. إذا كانت هذه المسـألة كلها لكشـف ما كتموا ولكشـف هذه الخطة فافهم بأنـه تقريباً بالأولى أن تكون سـنة إلهية: أن يكشـف للمتأملين، للمتوسـمين، للمتفهمـين، للمهتمـين، أن يكشـف الخطط التي قد تكون ضحاياها شـعوب، ضحاياها العشرات مـن الناس، المئـات مـن النـاس، ضحاياهـا ديـن، ضحاياهـا مقدسـات، ضحاياها أشـياء كثيرة جداً، قضية ملموسة هذه، ملموسة فعـلاً على أرض الواقع في زماننا هذا فضلاً عن غيره].

إسـقاط آيـة {وَاللَّـهُ مُخْـرِجٌ مَـا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} على واقعنا الذي نعيشه اليوم:ـ

وأسـقط الشَّـهِيْد القَائِـد -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- (والله مخرج مـا كنتم تكتمون) عـلى واقعنا من خلال حادثتين شـاهدتين على صدق الآية:ـ

الحادثة الأولى: أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م في نيويورك:ـ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ-: [قضيـة التفجيرات في أمريـكا هذه خطة خبيثـة جداً، ولا بد أنهـا صيغت في ظروف دقيقـة؛ لأنهم بحاجة قصوى إلى أن تكون سرية تماماً، سريـة تماماً؛ لأنها خطةٌ لو تنكشـف داخل أمريكا لَكانـت خللاً كبيراً عليهم هم، داخل أمريكا نفسها فضلاً عن بقيـة العالم، خطة محكمـة ليبني عليها مـبرر وذريعة لضرب الشـعوب الأُخْـرَى، واجتيـاح الشـعوب الأُخْـرَى، واحتلالها تحـت عنـوان: [إرْهَـاب، مكافحـة إرْهَـاب]، تنفذ الخطة هـذه. تجد كيف أحيطـت بهـذه: {وَاللَّـهُ مُخْـرِجٌ مَـا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} من البداية أعني: عندما يكونون هـم مُخَطّطين تماماً لا بد أن تبقى ثغرات تفضـح، لا بد أن تبقى ثغرات تفضح لكن تفضحهـم أمام من؟ أمام من هم عارفين لهم من نفس القُـرْآن، أمام من يعرفون ويتأملـون ولديهـم اهتمـام أن يعرفـوا، تهمُّـهُ القضيـة أن يعـرف، أما لـذي ليس عنده اهتمام سيكون هو ضحية للتضليل، ولو هناك مؤشرات تكشـف. تهاوى البرج بطريقـة يدل أن هناك تفجـيراتٍ داخلية، تـضرب الطائـرة هنـاك في بـرج رفيع في طابـق رفيع وتـرى تفجيرات من أسـفل! هذا ليس طبيعيـاً أن يكون بفعل الطائرة فيهوي ذلك البرج بكل طوابقه، كم طوابق فيه تهـوي تراها أمامك وهـي نازل وهي مـا زالت سـليمة هي يعنـي: أن هناك من تحت تفجيرات، رجـال الإطفاء - يقولون عنهـم - الذين ذهبوا إلى الموقع يسـمعون تفجـيرات داخليـة. كُلّ مـرة وظهر شيء يكشف، يكشف ما يكتمون في هذه الخطة الخبيثة حتى فعلاً قالوا: إنه أَصْبَح تقريباً عند العرب أذكر مرة في استبيان يتحدثون عنه في مقابلـة أنه تقريبـاً ربما قد يكون 90% يعرفـون أن هـذه القضيـة كانـت مدبرة داخلياً].

الحادثة الثانية: حادثة المدمرة (كول) في عدن:ـ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ-: [حصـل هـذا في السـفينة التـي فجرت في [عدن] رتّبوها خطة مـن أجل أن يلصقوا باليمن بـأن هنـاك إرْهَـابـاً وإرْهَـابيين، إذاً نحـن بحاجـة إلى أن ندخـل ونكافـح الإرْهَـابيـين هـؤلاء! أي أن نحتل. التفجير نفسـه نسَـوا هم أنـه قد يكـون التفجير عندمـا يكـون من داخـل سـتفتح فتحة خـارج ألم ينسـوا؟ هذه القضية أليسـت بديهيـة؟ لكن لا. إذا اللـه في الموضوع الله يقول: {وَاللَّـهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ}(يوسـف: مـن الآيـة21) ليس هنـاك أحـد يمكن أن يكـون ذكياً أمام اللـه -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عـلى الإطـلاق، في الأخـير يفضحه بشـكل يبـدو غبياً في تخطيطه، فعـلاً يبدو وكأنه غبـي! مـع أنهـم ليسـوا أغبيـاء، هـم في موضوع التخطيط ليسوا أغبياء، فقط إن اللـه يفضح ويخرج مـا يكتمون. انفجار السـفينة، كان انفجـار فتحـة الحديد إلى خـارج، ولكن أحياناً قد يكون هناك أناس بقـر مـن خـارج حقيقـة تجـد اليمنيين أنفسـهم بعدما قالوا: بأن هـذه كلها تدل عـلى أن التفجير داخلي. جـاء الأمريكيون بفرقـة تحقيـق جاهـزة مجهزيـن كيف يحققـون، وكيـف يطلعـون تقاريـر عن نتيجة التحقيق قالوا: هـذا عمل إرْهَـابي من خارج! في الأخير ألم يظهر مسـئولون يمنيـون يقولون: نعم عمـل إرْهَـابي! أما هـؤلاء صحيـح يطلعـون بقـراً، حقيقة. إن الـذي لا يفهـم المؤشرات التي تكشـف مُخَطّطـات بني إسرائيل والله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- كما لـو كان قد تكفـل فعلاً بأن يكـون فيها مـا يفضحها ثـم يأتي يوافق معهـم، هذا هـو الـذي يعتبر بقـرة لبني إسرائيـل. في الأخـير لا تـدري إلا وقـد هم يقولـون فعلاً: هذا عمـل إرْهَـابي، يعني: إرْهَـابي انطلق من بلادنا! وينزلون تقريراً من [رئاسـة الوزراء] يدونون فيه الأشياء التـي يزعمون أنها أحـداث إرْهَـابية منها تصوير للسـفينة هـذه، في نفس الصورة، في الكتاب نفسـه، ترى أنـت أن الفتحة إلى خارج كيف سيحصل هذا؟ فتحة إلى خارج إلا إذا كان التفجـير من داخل. قالوا: عمل إرْهَـابي!. ماذا يعني هذا؟ يعني أن هؤلاء أنـاس لا يبالـون، لا يبالون بهذا الشـعب نفسه، بأن يسمحوا أن تمرر ذريعة معينة للأمريكيين هي الذريعة الرئيسـية والمبرر الرئيسي لأن يتدخلوا في شـأن هذا البلد وأن يحتلـوه وأن يتدخلوا في مناهجه ويتدخلوا في إخفاء نسـبة كبيرة من القُـرْآن الكريم، فيوافقـون معهـم. أي أنهم هنـا لو كانوا مخلصـين لدينهـم، لـو كان فيهـم رحمة لشـعبهم، لـو كانـوا مخلصـين لوطنهم، لـم يوافقوا أبداً في القضية هـذه التي هم عارفين بأنهـا تقدم كذريعـة، لقالوا: أبداً هذا تفجير من داخل، فلماذا؟ يأتي ليقول: نعـم عمـل إرْهَـابي، وسـلّمنا..!! يسـلِّم للأمريكيين وهي كذبة واضحة فعلاً، لكن قـد يكون بعضهم جملاً لبنـي إسرائيل أَوْ بقرة لبني إسرائيل، حقيقة].

قواتُ الجيش اليمني واللجان الشعبيّة تطوي آخرَ صفحة من سيناريوهات العمالة والخيانة

مخطّطاتُ تحالف العدوان ومشاريعه هدفت إلى تدمير القدرة العسكرية الدفاعية والأمنية لليمن وخلخلة جبهته الداخلية

كُـلُّ الأُطروحات العسكرية تؤكّـد فشل التحالف من تحقيق أدنى مستوى لأهدافها المعلنة وغير المعلنة

التحالفُ يعتمدُ على لفيفٍ من العملاء والمرتزِقة والخونة، جُلُّهم صنيعةُ اللجنة السعودية الخَاصَّة ممن تربى على الخيانة وتقيح فساداً وإفساداً على مدى عقود

المسيرة : عبد القوي السباعي

لـم يكُـنْ تحالُـفُ العـدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن، وعلى مدى أكثـر من خمسـةِ أعوام يمـضي منفرداً في مخطّطاتـه العدوانيـة ومشـاريعه الاستعمارية الرامية في مُجملها إلى تدمير القـدرة العسـكرية اليمنيـة الدفاعيـة والأمنيـة، وتخريـب البنيـة الاقتصادية والحضاريـة فيهـا، وتمزيـق أوصـال الأرض اليمنية لتسـهيل عملية احتلالها ومـن ثـم اسـتغلالها ونهـب ثرواتهـا وخيراتهـا، وإذلال كُـلّ أبنـاء الشـعب اليمنـي وإخضاعهـم لسـلطان الهيمنة والغطرسة والاسـتغلال الصهيوأمريكية عـبر أذنابهـم مـن أمـراء ومشـيخات الجزيـرة والخليج، بـدون أن تكونَ لديه بيئـات داخلية حاضنة لتوجّـهاتهم تلك، وقواعـد مُجتمعيـة مؤيـدة ومسـاندة، وخلايـا نائمـة منتـشرة هُنـا أَو هُنـاك، في عمـوم محافظـات ومناطـق الوطـن اليمنـي، والتـي ظـل تحالـف العـدوان ومـا زال يحتفظ بهـا كأوراق ضاغطة، يحركهـا كيفما شـاء ومتى شـاء والتي كان آخرهـا الفتنـة التـي أحدثها المدعو ياسر العواضي.

إن المتتبـع للأحـداث وتشـعباتها المختلفـة والمتسلسـلة منذُ بـدء العدوان حتـى اليوم، سـيدرك الحقيقـة الدامغة التي تؤيدها كُـلُّ الأُطروحات والنظريات والاسـتراتيجيات العسـكرية القائلـة بفشـل تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعودي وإخفاقـه في تحقيـق أدنـى مسـتوى للأهـداف المعلن عنهـا من قبل تلك القوى المتحالفة، كخلفياتٍ ومبرّراتٍ عللـت مـن خلالهـا هـدف سـعيها من إقامة تحالفها المزعـوم، وهو الأمر الذي أظهـرت الأيّـام تناقضاتهـا وزيفها، بل وعجزهـا عن كبح جماح وتفوق الجيش اليمني المسنود باللجان الشعبيّة والإرادَة الجماهيريـة الحرة الصامـدة والمقاومة والمناهضة لكل أشـكال العدوان والملتفة حول القيـادة السياسـية والثورية، وأن قـوى العـدوان مـا كان لهـا أن تحقّـق بعض المكاسـب على الأرض إلّا من خلال صنائعهـا التاريخيـة المُسـبقة والمتمثلة بلفيـفٍ من العمـلاء والمرتزِقـة والخونة من سياسـيين وعسـكريين ورجال دين وزعامـات قبليـة هُنـا وهُنـاك، جلُّهـم صنيعة اللجنـة السـعودية الخَاصَّة من الشـخوص التي تربت ونمـت وترعرعت على الخيانـة والعمالة وتورمت وتقيحت فسـاداً وإفسـاداً عـلى مـدى عقـود من الزمن.

فمـع كُـلِّ انتصـار للجيـش واللجان الشـعبيّة في قلب موازيـن القوى ووضع براهينهـا لمعطيات المعادلـة على الأرض وفي الميـدان، ومـع كُـلّ تفـوقٍ للقـوى السياسية الحرة في كُـلّ المستويات وعلى مختلف الأصعـدة، يرمي تحالف العدوان أوراقـهُ لعلهُ يختطفُ نصراً هُنا أَو ينتزع تفوقـاً هُنـاك ولكـن دون جـدوى، ولـو تتبعنـا مُجريـات الأحداث على السـاحة الوطنية في اسـتقراءٍ تفصيلي لما تعرضت لهُ الجبهة الداخلية من استهداف ممنهج ومتواتر خلال الفترة الماضية من العدوان لما أدينا حقَّها في هذه المسـاحة الضئيلة، ولكن سـنحاول سردها كقـراءةٍ سريعة تسـتوعب حجـم تلك الأحـداث وعلاقتها بمـا نحـن بصـدد الإفصاح عنـه في هذه العجالة.

لقـد انتهج تحالف العـدوان الأمريكي السعودي العديدَ من الأساليب والوسائل والاسـتراتيجيات والسياسـات العدائيـة ضـد الوطن اليمني (الأرض والإنسـان)، بـدءاً بالتدمـير والتخريـب والقتـل والإرهـاب، ومُـرورًا بالحصـار الخانـق والتجويـع المنظـم والإفقـار الممنهـج، وانتهـاء بمحـاولات ضرب وخلخلـة الجبهـة الداخلية والتي مرّت على مراحل متوازيـة وعـبر سـيناريوهات متعـددة ومترابطـة المضامين، والتـي كان آخرها فتنـة التمرد التـي أشـعلها المدعو ياسر العـواضي في بعـض مناطق مـن مديرية ردمان محافظة البيضاء.

المدعـو ياسر العـواضي يُعـدُّ من أبرز الشخصيات اليمنية التي كانت تتقاضى الرواتب الشـهرية من النظام السعودي المتعاقـب، ناهيـك عـن المبالـغ الماليـة المخصصـة كحوافز وهبـات، انخرط في المجـال السـياسي في وقتٍ مبكـر كغيره من الكوادر التي كانـت ترعاها وتنميها وتدعمهـا الإدارة السـعودية كأذرع لهـا في الحكومـة والأحـزاب السياسـيةً وحتـى داخـل النسـيج الاجتماعـي للشـعب اليمني، كمراكـز قوى ضاغطة وحاكمـة وعاملـة وفـق التوجّـهـات الخَاصَّـة بالنظام السـعودي الأمريكي، انخرط في الكثير من الأعمال والمشـاريع الاسـتثمارية التـي كانت تتواجـد فيها الشركات الأمريكيـة والأجنبية كمنسـق ومشـارك في شركات الحمايـة النفطية والشركات الأمنية الخَاصَّة، مسـاهم في مختلـف الـشركات العاملـة في المجالات النفطيـة وشركات الاتصـالات الخلوية، مسـاهم في شركات التنقيـب عن الذهب والزنـك الإماراتيـة والكنديـة، انخرط في حـزب المؤتمر الشـعبي العـام وتدرج في العديـد من المناصب القيادية حتى وصل بسرعة الضـوء إلى منصب الأمـين العام المسـاعد، قبل العام 2011م استطاع أن يشكل مع من شاكلهُ في العمالة للخارج حكومـة، فكانـت له الكلمـة في تنصيب وزير أَو إقالة آخـر أو تعين مدراء عموم أَو رؤسـاء دوائر ومـدراء إدارات بداخل الحزب وخارجه.

منذُ بدء العدوان في مارس 2015م كان لـهُ اليـد الطـولى في الدفاع عن المرشـدين والمتعقبـين للأهـداف المرسـومة في بنـك أهداف تحالف العدوان، وبحسب التقارير الاستخبارية فقد عمل على إدارة مجاميع كبيرة مـن المثبطين والمرجفين والمروجين للشـائعات والدعايـات السـوداوية مـن عنـاصر الطابور الخامس على المسـتوى العام وعبر وسـائل التواصل الاجتماعي، اسـتثمر تواجـدَه ضمـن قـوام الفريق الوطني الخـاص بالمفاوضات الخارجية كممثـل عـن حـزب المؤتمـر في عرقلـة الفريق وتشـتيت جهـوده وتسريب كُـلّ شيء يتعلّق بأعمال الفريق المسـتقبلية، بعد عودة الفريق الوطني من مفاوضات جنيف إلى مسـقط غـير العواضي وجهته إلى الإمـارات بحجّـة زيارة أحمد عفاش، وقـد تسرّبـت بعـض المعلومـات حينها تفيـد بـأن الزيـارة أسـفرت عـن لقـاء العواضي بمسؤولين بجهاز الاستخبارات الإماراتية، وتحقّقت بعد عودته والتقائه بطارق عفاش وزعيم فتنة ديسمبر التي ارتبط العواضي بالكثير من تفاصيلها.

بعد أن أخمد الجيشُ واللجان الشعبيّة فتنـة الخيانـة والعمالة وهـروب المدعو العـواضي مـن صنعـاء بعـد وسـاطات قبليـة، لم يكـن يومـاً غائباً عـن أنظار الأجهـزة الأمنيـة اليمنيـة، وإفشـال مسـاعيه المتعـددة في فتنة حجـور، وما تلاهـا حيث تمكّنت الأجهـزة الأمنية وفي وقـتٍ لاحق من إفشـال مؤامـرة جديدة حاكتهـا أدوات العـدوان ومرتزِقتـه في عمليـة (فأحبـط أعمالهـم) والمتابـع لكتابات العواضي وتغريداته عبر وسـائل التواصل الاجتماعي سيدرك مدى ضلوعه في كثـير مـن حيثياتهـا، الأمـر الذي قط مضاجـع تحالف العـدوان فأوعز حينها لذراعـه الطـولى في البيضـاء والتي باتت شـبه محترقـة والمتمثلة بالمدعـو ياسر العـواضي إلى تفعيـل ورقة شـذاذ الآفاق ممن يسـمون أنفسهم بداعش في اليمن، والمتواجديـن على مَرأى ومسـمع تحالف العـدوان في النقاط التـي يحتلها مرتزِقة العـدوان بمنطقـة العُقلـة مـن مديرية الصومعة محافظة البيضـاء بقيادة أبو عائشة الشيشاني (شيشاني الجنسية)، والـذي بالـكاد ينطـق اللغـة العربيـة، فقـام بتجميـعِ الكثير من تلـك العناصر واسـتقدامهم إلى منطقـة آل عـواض بمديريـة ردمـان، ولـم يكتـفِ بذلك بل كاتب الكثير من مشـايخ وأعيان وقبائل محافظة البيضاء الذين قابلوا توجّـهاته بالاسـتهجان والرفـض، فبعد أن فشـل في حشـد مناصرين لـه بـين القبائل وفي أوساط حزب المؤتمر أدرك العواضي بأنه وكورقة في يد تحالف العدوان قد احترقت ولـم يعد لـهُ كينونـة، سـواء في صفوف القبائـل أَو داخل حزبه، فسـارع لمكاتبة إخوان مأرب الذين ساندوه فما زادوه إلّا خبالاً وانحطاط.

فمع كُـلِّ مخطّط يسـعى إلى تحقيقه تحالـفُ العـدوان، يواجه بصحـوةٍ وقوةٍ وثبات من قبل الجيش واللجان الشعبيّة ومن ورائهـم كُـلُّ أبناء الشـعب اليمني الشرفاء، هذا التماسـك وهـذه الصحوة عملت ومـا زالت تعمل على إفشـال كُـلّ تلك المشـاريع وإحبـاط كُـلّ الدسـائس والمؤامـرات الراميـة إلى تمزيق النسـيج الاجتماعـي وتشـتيت الجبهـة الداخلية للقوى المقاومة لصلف العدوان الأمريكي السـعودي الإماراتي وأذنابه من المرتزِقة والمأجوريـن وشـذاذ الآفـاق، ولعل هكذا قيـادة وهكذا شـعباً وهكذا جيشـاً لا بُد مـن أن يحـرز النـصر الكامل والشـامل بإذن الله تعالى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(933)

الأحد
29 شوال 1441هـ
21 يونيو 2020م

الإتقان يجب أن يعودَ كثقافة عامة في أدائنا العملي في كل ما نعمله، مع ملاحظة المطابقة مع المشروع، أن نركز على الإتقان، فإذا عاد الإتقان كثقافة عامة، وفهمنا أنه مقصودٌ في الدين والتعليمات الدينية، وأن الله يحب منا ذلك، فسيحقق لنا نجاحات كبيرة في حياتنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من (وعي) خطاب السيد القائد بمناسبة أسبوع الصرخة

عبدالفتاح حيدرة

الصرخةُ والشعارُ الذي أطلقه الشهيدُ القائد المؤسّس للمسيرة القرآنية -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يضعُ بصماتِ (وعيه وقيمه ومشروعه) اليوم على كُلّ شيء في هذه الدنيا، وَكما جاء في حديث السيد القائد اليوم بمناسبة أسبوع الشعار (سلاح وموقف)، سلاح وموقف يسقط أكبرَ دول العالم وأكثرها استكباراً، فبينما النظام الأمريكي صاحب الحريات والديمقراطيات الزائفة، التي حكمت وتحكمت بها في دول وشعوب العالم يقوم بقتل وسحل وضرب وسجن أبناء البشرة السوداء (السود) في أمريكا، يخرج لنا (وعي قيم ومشروع) شعار المسيرة القرآنية وبدعوة من السيد القائد صريحة وواضحة وَللحكومة اليمنية بوضع برنامج طويل الأمد يمنح (أحفاد بلال) كافة حقوق المواطنة في اليمن والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

إنها مقارنة لا يمكن أن يستوعب قوتها وهيبتها سوى العقل الواعي، فحديث السيد القائد ركّز اليوم على توضيح بداية مرحلة جديدة من المواجهة مع قوى العدوان والاستكبار التي تستهدف (وعي ومشروع) الصرخة والشعار، مرحلة صراع ثقافي وأخلاقي واجتماعي وسياسي، يبان فيه الخبيث من الطيب، وتأتي أهميّة (الوعي) بالشعار في هذه المرحلة من كونه وعياً يؤكّد أنه لا توجد قوة تعادل قوة شعب فيه كُلّ فرد ومواطن مؤمن بذاته، ولا يوجد نظام قادر على حكم شعب إلا برضا هذا الشعب وبهُويته الإيمانية، وهذه الدعوة تؤكّد لنا أنه إذَا كنا نريد التغيير الحقيقي فيجب أن يزرع كُلّ مواطن في نفسه فكرة أنه

التتمة ص 8

لا تغالطوا أنفسكم

سكينة حسن زيد

حملة مسعورة على الهاشميين ووجودهم وتاريخهم.

البعضُ يتهمُهم أنهم استخدموا الدينَ للوصول للسلطة؛ ولهذا تأخرت الدول التي حكموها، قلنا كُلّ الممالك التي حكمت وبعضها لا زال يحكم حتى اليوم -مع أنها تحولت لملكيات دستورية- كلها بلا استثناء قامت على أَسَاس ديني، وكان الملك ممثلاً «لله»، وبعضهم كان يقدم نفسه «كإله» أَو «نصف إله»، بينما في كُلّ الممالك التي حكمها هاشميون لم يمنحوا أنفسهم تلك المكانة؛ لأَنَّ الإسلام نفسه لا يمنح هذه المكانة لمخلوق.

وَاستمرار وجود العائلة البريطانية المالكة والعائلة اليابانية المالكة بمميزات معنوية ومادية، فهذا لم يعق التقدم ولا التنمية ولا المواطنة المتساوية في بريطانيا واليابان.

هذا المثل فقط يُرَدُّ به على من يزعم أن مُجَرّد وجود الأسرة الهاشمية هو من أسباب تخلف الشعوب العربية.

هناك تفصيل آخر أردُّ به على بعض من يشعرون بالدونية تجاه أنفسهم ووطنهم، فيقولون بأن المشكلة تحديداً في هاشميي اليمن، ثم يقارن «بسخرية» بين السيد عبدالملك الحوثي، وبين الملكين الهاشميين الحسن الثاني ملك المغرب والملك الهاشمي عبدالله بن الحسين.

أقول له:

هناك فرق قطعاً، وهو أن السيد عبدالملك مجاهد، لم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، بل بالعكس ولد في مدينة محرومة من كُلّ الخدمات، مقصية محاربة، لم يعرف ربما يوماً من راحة ورفاهية، بل عايش حروباً شنتها دوله كاملة بكل أسلحتها ضد أسرته، ثم شاركت

التتمة ص 8